

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس السابع | الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. امين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء

والادواء لا اله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - 00:00:24

حياكم الله معاشر طلبة العلم ومعاشر المسلمين في هذا المجلس الطيب المبارك. الذي نعقده في مدارس هذا الكتاب الذي يتحدث عن افة الذنوب والمعاصي وكيف يستطيع الانسان التخلص من هذا الملف والتقليل من الخسائر التي قد يسببها في -

00:00:38

وحقيقة احبابي الكرام ان من نعمة الله سبحانه وتعالى ان يحضر الانسان مجالس الخير وان يستمر الانسان في تعلم ما ينفعه وما يقربه الى الله سبحانه وتعالى خصوصا في هذه الازمان وفي هذه الاوقات التي كثرت فيها الافات وكثرت فيها الاشكاليات وكثرت فيها البلاءات التي تنزل بالمسلمين - 00:00:58

حقيقة الانسان عندما يشم رائحة الموت في كل مكان من حوله يعرف انه في نعمة عظيمة عندما فقط هكذا تفتح وتتصفح وسائل الاخبار والاعلام فاذا بك ترى الموت يحيط بنا بكل مكان - 00:01:22

اخواننا يبتلون في ليبيا اخواننا يبتلون في المغرب اخواننا في السودان يبتلون بحرب شرسة. اخواننا في العراق وفي الشام وفي لبنان وفي فلسطين وفي اليمن يعني بلاد الاسلام كلها تبكي عليها وتشم فيها كما قلنا رائحة الموت الذي يعم الاماكن ويعرف الانسان بالتالي احبابي الكرام ان الموت قريب - 00:01:39

وان الحياة قصيرة وان الذي هذا الطوفان الذي اخذ في ليبيا اكثر من خمسة عشر الفا في دقيقة او ساعات محدودة خمسة عشر الفا كتب الله سبحانه وتعالى ان تنتهي منيتهم - 00:02:03

في دقائق معدودة نسأل الله ان يرحمهم وان يتغمدهم بواسع رحمته وفضله وان يصبر اهاليهم. حقيقة يعرف ان الحياة صعبة تفاصيلها وان الا تستحق منك ذاك الاهتمام ولا تستحق منك الانحراف عن درب الاستقامة. واما ينظر فيه الانسان حقيقة في عبر -

00:02:17

المواقف هؤلاء الخمسة عشر الفا كلهم ما هو العمل الاخير الذي كان لهم في هذه الحياة كل انسان منهم كيف كانت خاتمته هناك بالتأكيد من كانت خاتمته على خير اما في ذكر او مجلس علم او قراءة قرآن او في خدمة المسلمين. ومنهم من يكون في معصية.

وتكون خاتمته على معصية. يعني - 00:02:37

بالتأكيد هدول خمسطعشر الف كل شخص كان يعمل عملا قبل ان يموت اليس كذلك كل انسان يعرف او يحاول ان يتفكر ماذا كان

اخر عمل فعله هذا الشخص قبل ان يفاجأ بهذا الطوفان او في المغرب قبل ان - 00:03:02

فاجأ بالزلزال. حقيقة يعرف الانسان حينئذ ان يجتهد في الحياة حتى تأتية المنية على طاعة ما الذي نجنيه من ذلك؟ ان الانسان عليه

ان يجتهد في الحياة قدر المستطاع ان يترك مجالس الغي والفساد والمجالس التي لا ترضي الله حتى - 00:03:19

إذا فاجأه قدر من اقدار الله يموت على طاعة اليس كذلك؟ لماذا نقول دائما اجتنبوا المجالس المختلطة اجتنبوا الاعراس الفاسدة اجتنبوا مجالس المعازف والغناء اجتنبوا مجادس الغيبة والنميمة لانه بالتأكيد هناك اناس ماتوا وحالهم كان على ذلك. بل انني رأيت مقطعا وقد احسن صانعه الصنعة - [00:03:37](#)

قارن فيه بين واقعتين في المغرب في هذا الزلزال مقطع يأتي بصورتين مشهدين من المغرب اثناء وقوع الزلزال مشهد كان في عرس مختلط والعياذ بالله. كان في كاميرا في المكان. عرس مختلط - [00:03:59](#)

تمام؟ والمغنون والفجار والنساء لكل عاري وعندما لحظت هذه اللحظة الكل يهرع خوفا وهلعا من الموت انه يعرف انه لو مات على هذه حالة مات على غير صلاح ولا رشد - [00:04:14](#)

وقد يكون كثير منهم مات اصحاب هذا العرس في المقابل شيخ في مجلس علم تأتي الزلزلة عليه واهل المسجد يفزعون وهو جالس في مكانه يثبتهم ويقول لهم ما اجمل ان نموت في هذا المجلس! فباكر الرجال - [00:04:28](#)

رجل ثابت في اثناء الزلزال ويطمئنهم وانها لو ختمت فهي خاتمة خير ان تموتوا في مجالس العلم. شف الفرق بين خاتمة هؤلاء وخاتمة هؤلاء وهذا شيء حي يعني هذه ليست قصة او سيناريوهات هذا شيء وقع قبل ايام. هؤلاء في نفس اللحظة قوم كانوا في مجلس يعصى فيه الله وفيه الخنا - [00:04:44](#)

اختلاط والفجور وقوم كانوا في مسجد من مساجد الله يحضرون مجلس علم. كيف تلقى هؤلاء الزلزال؟ وكيف تلقى هؤلاء الزلزال لهذا ما يجعل الانسان دائما يفر من اماكن الفساد دائما اذا ابتلاك الله بمكان يعصى فيه الرب سبحانه حاول الا تطيل فيه المكوث لثواني. فانك لا تعرف متى تأتي الزلزلة - [00:05:04](#)

لا متى تعرف متى ينهد المكان. لا تعرف ماذا يمكن ان يحدث من اقدار الله سبحانه وتعالى. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يختم حياتنا على طاعة واذا قبض اعمارنا فنسأله ان يقبضها في مجالس العلم - [00:05:29](#)

او على اي طاعة ترضيه وان يكون هذا ختامنا والا يميئنا في ساعة نكون فيها على معصية او ان يكون اخر شيء فعلناه قبل ان يموت او ان يموت احدا معصية الله سبحانه وتعالى. تخيل انك مت بعد ان شاهدت مقطع - [00:05:45](#)

لا يرضي الله. مسلسل او فيلم او قادورة من القاذورات. تخيل انك مت بعد ان كنت تجلس مع عشيقة او صديقة على اطلال شيء تخيل انك مت وانت تحدث من لا يرضي الله عز وجل محادثته. تخيل انك مت واوجاعك الزلزال وانت كما قلت في عرس فيه معازف. او عرس فيه - [00:06:04](#)

الرجال بالنساء. بعض الناس في بلادنا يستهينون. يقول لك ايش يا شيخ يعني ولا تشددوا. والله يا اخي لمصلحتك لمصلحتي ومصلحتك عندما نقول لك اجتنبوا هذه القاذورات ولا تستهين بمحارم الله فانك اذا جاءك الموت على حين بغتة ستعض اصابع الندم - [00:06:24](#)

يا ليتني كنت في مجلس خير يا ليتني كنت في طاعة يا ريتني كنت افعل شيئا يرضي الرب سبحانه قبل ان تأتيني منيتي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته وان يصرف عن بلاد المسلمين الاوبئة والزلازل وان يقينا ويقي اخواننا في بقاع الارض جميعا - [00:06:40](#)

شرها وشر ما فيها وان يحسن خاتمنا وعاقبتنا في الامور كلها وان يجعلها دائما الى خير انه ولي ذلك والقادر عليه نعود الى ابن القيم رحمة الله تعالى عليه وما زال يحدثنا عن اثار الذنوب والمعاصي على حياة الانسان. كلام - [00:07:01](#)

ينسجم بعضه مع بعض هذه الوقائع مع هذا الكلام كله يحشد في قلب المؤمن القرب من الله سبحانه وتعالى. ما زال ابن القيم كما قلنا يمشي في مشوار طويل ليبين - [00:07:19](#)

افة او اثار الذنوب والمعاصي على حياتك وما هي انعكاسات والسيئة في الدنيا وفي الآخرة؟ اين انتهينا يا مشايخ المعاصي تخرج صاحبها من بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين - [00:07:31](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل المعاصي تخرج صاحبها من دائرة الاحسان. قال ومن قرأنا دائرة الاحسان. صحيح اقرأ في

الخروج من دائرة الايمان خالص الاحسان خلص اذا اقرأ الاحسان شو مصر على الاحسان؟ قالوا من عقوباتها اقرأ. نعم. قال رحمه الله تعالى ومن عقوباتها انها تخرج العبد من دائرة الاحسان وتمنعه - [00:07:51](#)

وثواب المحسنين. فان الاحسان اذا باشر القلب منعه من المعاصي. فان من عبد الله كأنه يراه لم يكن ذلك الا لاستيلاء ذكره ومحبه وخوفه ورجائه على قلبه بحيث يصيرك انه يشاهده وذلك يحول بينه وبين ارادة المعصية. وهذا عرفنا ان مراتب الدين - [00:08:21](#) الاسلام ثم الاعلى منها الايمان ثم الاعلى منها الاحسان ومرتبة الاحسان فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه. ان تعبد الله كأنك ترى هل الانسان العاصي فعلا وصل الى مرتبة الاحسان؟ هل يعبد الله كأنه يراه؟ مستحيل - [00:08:41](#) انك لو كنت تعبد الله كأنك تراه فانك لن تعصي وانك ستستحي من مشاهدته سبحانه وتعالى لك. اصرارك على المعصية ومداومتك عليها دليل انك لم تصل بعد ايها المسلم الى هذه الدائرة - [00:09:01](#)

دليل على انك لم تصل بعد الى مرتبة الاحسان والاتقان في تدينك. وفي علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. فهذا حرمان. يعني المعاصي من اثارها السيئة على حياتك انها تحرمك من الارتقاء والسمو الايماني. تحرمك من القرب من الله تحرمك من ان تصل - [00:09:17](#) الى مراتب المحسنين. الله سبحانه وتعالى في العديد من الايات. قال ان الله يحب المحسنين. وقال ان رحمة الله قريب من المحسنين وانت باصرارك على المعصية خرجت من دائرة المحسنين. ونزلت وانت بذلك انت بارادتك. والا لو اجتنبت الذنوب والمعاصي - [00:09:37](#)

اتق الله وانت تشعر بمراقبته لك لكنك في هذه المرتبة العليا والمسلم صاحب النفس الشريفة لا يرضى لنفسه ان يبقى في الدون وان يكون في اخر الركب بل الانسان يطمح دائما ان يوطد علاقته مع الله سبحانه وتعالى. اطرد المعاصي من حياة قدر المستطاع. واذا زلت فبادر الى التوبة - [00:09:56](#)

حتى تبقى ضمن هذه الدائرة والا فانك منزلتك ستخف. نعم. قال رحمه الله وذلك يحول بينه وبين ارادة المعصية فضلا عن موافقتها. نعم. فاذا الانسان الذي يعبد الله كأنه يراه كما قلنا في المجلس الماضي لا يفكر اصلا في المعصية. فضلا ان يوافقها ان يفعلها - [00:10:16](#)

الانسان المحسن يستحي من الله ليس فقط من فعل المعاصي. بل يستحي من الله ان ينظر الله الى دماغه وعقله فيرى فيهم مجرد مجرد التفكير في المعصية. هذا من كمال مراتب الاحسان. ان تستحي من نظر الله الى دماغك وعقلك. وانت تفكر بشهوة من الشهوات. نعم - [00:10:36](#)

رحمه الله فاذا خرج من دائرة الاحسان فانه فانه صحبة فاته صحبتته. فان فاذا خرج من دائرة الاحسان فانه فاته صحبتته اقرأ هكذا. فاته صحبتته ورفقته الخاصة اي فاته صحبة الله ورفقة الله الخاصة. نعم. قال فاذا - [00:10:58](#) خرج من دائرة الاحسان فاته صحبتته ورفقته الخاصة وعيشهم الهنيئ ونعيمهم التام. فان اراد وعيشهم اي عيش اصحاب هذه المرتبة. عيشهم الهنيئ التام لاصحاب هذه المرتبة. وان كنت اظن ان النص يحتاج الى ضبط اكثر. نعم - [00:11:18](#)

قال رحمه الله فان الله فان اراد الله به خيرا اقره في دائرة عموم المؤمنين فان عصاه بالمعاصي التي تخرجه من دائرة الايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهي - [00:11:33](#)

نبهة ذات شرف يرفع اليها فيها الناس ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن فايكم اياكم والتوبة معروضة بعد. فبالتالي احبابي الكرام شوفو هي القاعدة العامة الانسان الذي يكثر من من صفات الذنوب سينزل من مرتبة الاحسان الى مرتبة الايمان - [00:11:53](#) والانسان الذي يفعل كبائر الذنوب سينزل من مرتبة الايمان لمرتبة الاسلام الانسان الذي يكثر من الصفات سينزل الى من الاحسان الى ايش؟ للايمان. والانسان الذي يفعل الكبائر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن يعني مش معقول انت بتزني وتشررب الخمر ولا زلت في مرتبة الايمان لابد وان تنزل مرتبتك وان تحط الى ادنى مرتبة من مراتب الدين الا وهي - [00:12:30](#)

ثبت الاسلام. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل العاصي يفوته ثواب المؤمنين. نعم. ومن فاته رفقة المؤمنين وحسن دفاع الله عنهم فان الله يدافع عن الذين امنوا فاته كل خير رتبته الله في كتابه على الايمان. وهو نحو مائة خصلة كل خصلة منها خير من الدنيا وما -

00:12:42

فيها الله سبحانه وتعالى لمن يقرأ القرآن يجد ان الله عز وجل رتب كثيرا من الجزاء والعطاء والهدايا للمؤمنين انت باصرارك او فعلك للكبيرة خسرت كل هذه الجوائز والعطايا. كيف؟ مثلا الله عز وجل ماذا يقول؟ ان الله يدافع عن الذين - 00:13:02

امن بارتكابك للكبيرة انت ما عدت من الذين امنوا. عدت من الذين ايش؟ اسلموا. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا ايش لانكم لم ترتقوا في ايمانكم بعد. فيقول ابن القيم المتتبع لكلام الله يجد اكثر من خصلة في كتاب الله اعطى فيها جوائز وعطايا وتحف وهذا - 00:13:22

دينية وشرعية لمن هو في مرتبة الايمان بارتكابك للكبائر العظام ستنحط من مرتبة الايمان الى مرتبته الاسلام بالتالي انت خسرت كل هذا الملف الكبير من الجوائز. واقلها ان الله يدافع عن الذين امنوا - 00:13:43

خسرت هذا الملف لانك نزلت الى مرتبة الاسلام وقس على ذلك. طبعا هل ستخسره خسارة تامة او خسارة نسبية؟ الذي يظهر انها خسارة نسبية لان الله ما دام العبد في مرتبة الدين او في داخل دين الاسلام يعطيه شئ من الولاية يعطيه شئ من الرعاية لكن لا يمكن ان تكون الرعاية التامة والهدية - 00:14:00

تامة والجائزة التامة التي يعطاها من كمل او من حسن ايمانه. بالتأكيد لكل مجتهد نصيب هكذا هي الحياة احبابي. نعم. قال رحمه الله وتعالى وهو نحو مائة خصلة كل خصلة منها خير من الدنيا وما فيها. فمنها الاستقراء سيعطيك خصال كثيرة رتب رتب -

00:14:21

على الايمان انت ستخسرها باصرارك او فعلك للكبائر. اقرأ. قال فمنها الاجر العظيم. قال تعالى وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما اه سوف يؤتي الله مين المؤمنين علقها على الايمان. نعم. قال ومنها الدفع عنهم شرور الدنيا والاخرة. قال تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. يدافع عن - 00:14:41

الذين امنوا وعلقها بالايمان. نعم. قال ومنها استغفار الملائكة حملة العرش لهم. الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ثم يؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. اذا لمن تستغفر الملائكة للذين امنوا. شف كم الخسائر التي ستخسرها؟ اذا نزلت الى -

00:15:03

مرتبة الاسلام. نعم. قال ومنها موالاة الله لهم ولا يذل من ولاه الله. سبحانه الله تعالى. الله ولي الذين امنوا. ومنها امره بتثبيتهم اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. ومنها ان لهم الدرجات عند ربهم والمغفرة والرزق - 00:15:23

الكريم ومنها العزة والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. ومنها معية الله لاهل الايمان وان الله مع المؤمنين وهذه معية خاصة فيها تأييد وتثبيت وليست معية العلم لان معية العلم الله مع الكل مع المؤمن والكافر بعلمه واحاطته. لكن ان الله مع المؤمنين معية النصر - 00:15:43

والتثبيت والتأييد تخسرها. نعم. قال رحمه الله ومنها الرفعة في الدنيا والاخرة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة ومنها اعطائهم كفلين من رحمته واعطاؤهم نورا يمشون به ومغفرة ذنوبهم. ومنها الود الذي يجعله الله سبحانه لهم وهو انه يحب -

00:16:06

وهم ويحبهم الى ملائكته وانبيائه وعباده الصالحين. ومنها امانهم من الخوف يوم يشتد الخوف. فمن امن واصلاح فلا خوف عليه ولا هم يحزنون ومنها انهم المنعم عليهم الذين امرنا ان نسأله ان نسأله ان يهدينا الى صراطهم الى صراطهم - 00:16:26

كل يوم وليلة سبع عشرة مرة انت في كل يوم وليلة ماذا تقرأ؟ اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. من هم المنعم عليهم؟ المؤمنون من وصل الى مرتبة الايمان. نعم. قال ومنها ان القرآن انما هو هدى لهم - 00:16:46

قال تعالى القرآن هدى وشفاء لمن ايضا للمؤمنين علقه على الايمان. وفي كل هذه المواطن يقول لك كل هذه الايات علق الله فيها هذه

التف تحف. وهذه العطايا وهذه الاكرامات التي علقها على اي وصف - 00:17:02

على وصف الايمان ففعلك للكبائر سيجعلك تنحط الى الاسلام فتخسر كثيرا من هذه التحف والهدايا. نعم. قال تعالى ولو وجعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين - 00:17:20

لا يؤمنون في اذانهم وقرؤا وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. والمقصود ان الايمان سبب جالب لكل خير وكل خير في الدنيا والاخرة فسببه الايمان. وكل شر في الدنيا والاخرة فسببه عدم الايمان. فكيف يهون على العبد ان يرتكب شيئا يخرج منه دائرة

- 00:17:40

الايمان ويحول بينه وبينها. يعني كيف يهون عليك ان تفعل كبائر ومعاصي؟ وانت تعلم انها ستحط في مرتبتك. وتنزل بك الى سعيق مراتب الايمان. مسكين الذي يفكر بهذه الطريقة. نعم. قال ولكن لا يخرج من دائرة عموم المسلمين. نعم نحن اهل السنة لا نكفر الانسان بالذنوب والمعاصي ولا - 00:18:00

حتى بالكبائر لكنك تنحط فهو اراد ان ينه لكنه لا يخرج في النهاية من دائرة عموم المسلمين حتى لا يظن انسان ان الزاني يكفر وهذا قول الخوارج وليس قول اهل السنة والجماعة. نعم. قال رحمه الله فان استمر على الذنوب واصر عليها خيف عليه ان يرين على قلبه فيخرجه عن الاسلام بالكلية - 00:18:20

اه هذا كلام مهم ان المعاصي نعم وان كان العاصي لا يخرج من دائرة الاسلام عموما لكننا نخشى عليك ان تكون المعاصي سبب في انتكاستك في يوم من الايام فتخرج من اسوار الاسلام بالكامل. كثير من الناس يلحد او يصاب بافكار فيها سخط على القضاء والقدر - 00:18:41

او يقع في اخطاء شركية وكفرية سببها ان الله خذله بقي مصرا على المعاصي مصرا على المعاصي حتى قتنه الله في عقيدته. فالمعاصي لا تخرجك من دائرة الايمان والاسلام. لكنها بريد الى الكفر. المعاصي بريد الى الكفر. فاجتنب - 00:19:01

المعاصي حتى تقي نفسك والعياذ بالله ان ترتد عن دينك في يوم من الايام. نعم. قال رحمه الله ومن ها هنا اشتد خوف السلف كما قال بعضهم انتم يخافون الذنوب وانا اخاف الكفر. شوف هذا احد علماء السلف ايش يقول؟ يقول للناس انتم تخافون مجرد الذنوب.

وانا اخاف الكفر. ليه - 00:19:21

انهو نظرته بعيدة قال الذنوب هي بريد الكفر انتم فقط تخافون انك تعصي لكن انا اخشى ليس فقط من ذنوبي انا اخشى من ذنوبي ان تلقيني في يوم من الايام خارج اسوار الشريعة والعياذ بالله. نعم - 00:19:41

قال رحمه الله تعالى فصل المعاصي تضعف القلب. قال ومن عقوباتها انها تضعف سير القلب الى الله والدار الاخرة. او تعوقه او توقفه وتقطع عن السير اه اذا هي مراتب. كثير من الشباب يشكو من ضعف الهمة - 00:19:58

ضعف الهمة في العبادة ضعف الهمة في طلب العلم. ضعف الهمة في القيام بالاعمال الصالحة المنتجة. ما اسباب ضعف الهمة؟ بقول لك يا شيخ انا كل ما ادخل في برنامج علمي او فكري - 00:20:13

او تربوي او اي عمل او اي طاعة او قراءة حزب من القرآن دائما اشعر انني اضعف اترك انقطع السبب الاساس هو الذنوب والمعاصي. يعني في اسباب ثانوية لكن السبب الاساسي الجوهرى ذنوبك ومعاصيك لذلك - 00:20:23

شوف شو يقول ابن القيم قال ومن عقوباته اي من اثار الذنوب على حياة المسلم انها تضعف اضعافها هي السورة الاولى. تضعف سير القلب الى الله سبحانه وتعالى تضعف تدينك تضعف همتك في الاقبال على الله سبحانه وتعالى. كثير من الناس حتى في مواسم

الخيرات. يأتي عليه رمضان ما عنده همة - 00:20:40

الصالح يأتي عريض الحجة في عشرة ذي الحجة ما عنده همة. ما عنده همة يا اخواني فقط على اذكار الصباح والمساء. ما عنده همة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. في كل ابواب - 00:21:00

الخير فاجر في كل ابواب الخير فاجر ضعيف. هذا سببه ذنوبك. يعني على على المكشوف زي ما بحكوا هذا سببه ذنوبك. احدث توبة واستغفارا حقيقيا لعل الله يفرج عن قلبك هذه الاشكالية - 00:21:11

اذن انها تضعف سير القلب الى الله والدار الآخرة. او تعوقه. يعني هي اما تضعف. يعني انت ماشي لكن على ضعف او تعمل لك عوائق
كانها حواجز. تعمل لك فترات من الانقطاع ثم بترجع. فترات من الانقطاع ثم ترجع. قال او توقفه - [00:21:28](#)
يعني يمكن في لحظة اصلا ان تتوقف عن الطاعة تماما. فيعني اخف المراحل هي الاضعاف. ماشي بس بايش ؟ ضعف المعوقات لا
تفعل ثم تنقطع تفعل ثم تنقطع. اسوأها ما هو؟ ان تتوقف تماما. لذلك هو ذكر لك المراتب الثلاث - [00:21:47](#)
ما تضعف القلب او تعمل عوائق فتذهب وتأتي او توقفه تماما عن السير الى الله. فلا تعود اصلا تنهض همتك لمجلس علم ما يعود
عندك همة تقرأ كتاب ما يكون عندك همة كما قلنا تواظب على قيام ليلة وقراءة وردك من القرآن. كل هذا انقطع من حياتك وسبب ذلك
معصية - [00:22:06](#)
قد لا تكون متذكر لها او منتبه لها لكن استغفر استغفر الله سبحانه وقل يا رب استغفرك من كل ذنب علمته او جهلته تذكرته او نسيتها.
لعل الله ان يلطف بقلبك فيعيد لك شيئا من هذه الهمم - [00:22:27](#)
المتناثرة نعم قال رحمه الله تعالى وتقطعه عن السير فلا تدعه يخطو الى الله خطوة. هذا ان لم ترده عن وجهته الى ورائه فالذنب
يحجب الواصل ويقطع والسائر وينكس الطالب. شوف هذا الكلام الجميل. قال فالذنب يحجب الواصل. يعني اللي وصل الى نهاية
الطريق واقترب من الله. الذنب يحجبه - [00:22:41](#)
بالواصل من وصل وانتهى يحجب ومن كان في الاثناء للسماء وصل لكنه في اثناء سيره يقطع. ومن كان لسه في البداية اللي هو
الطالب ماذا يحدث؟ ينتكس. لذلك قال فالذنب يحجب الواصل ويقطع السائر وما شاف عنه وينكس الطالب الذي ما زال في بدايته
الطريق كله سببه الذنوب والمعاصي. يعني - [00:23:04](#)
لا تظن كلمة الواصل بعض الناس يظن انه اصبح عالم في الشريعة. او اصبح له جمهور واناس يتابعه. واصبح مشهور عالوسو شيا
ميديا وما شاء الله يعني يعطي خطب اخي حتى لو تظن نفسك وصلت الدم سيعجبك - [00:23:26](#)
الذنب سيعجبك ما في عند الله محابة والله انسان صار له ثلاثين سنة في الدعوة يلا مش مشكلة خليه يعمل شوية ذنوب ومعاصي. لا
لا هذا ما هو موجود عليك ان تبقى حذرا حتى اخر نفس من انفاس الحياة. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:23:39](#)
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني هذا اصل مشان نقول فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها والعياذ بالله يعني
انسان ما بقي له الا اخر ذراع. اخر ذراع وسيدخل الجنة - [00:23:56](#)
ينتكس على عقبيه. بسبب ماذا؟ اصراره على الذنوب والمعاصي او معاصي الخلوات او ما شابه ذلك وبعدم اخلاصه ومراقبه
ومراقبته في نيته. نعم. قال رحمه الله هو القلب انما يسير الى الله بقوته. هذه قاعدة احبائي ضعوا تحتها خط. هذي قاعدة. قاعدة
في السلوك - [00:24:12](#)
والقلب انما يسير الى الله بقوته يعني اذا اردت ان تعرف هل انا مقبل على الله انظر الى قوة قلبك. العبرة ليس بالظاهر ولا بالشك
العبرة ليس بالظاهر ولا بالشكل العبرة بقوة القلب قد تكون تحفظ متون ومصنفات ومن طلاب العلم ومعك استاذ دكتور في الشريعة
وعليك طابلسانين وثلاث - [00:24:31](#)
واربع ما هي مشكلة هذي القلوب انما تسير الى الله بايمانها وتقواها الذي لا يراه الناس. هذا شيء بينك وبين الله سبحانه وتعالى لا
بالقابك الجامعية ولا بالمعالي ولا بالفضيلة ولا بالسماحة ولا بالسعادة. كلها القاب مملكة في غير موضعها. وانما القلوب تسير الى الله
بما وقر - [00:24:52](#)
وفيها من الايمان وبما طهر فيها من الذنوب والمعاصي. فالقلب انما يسير الى الله بقوته. قوي قلبك ستشعر بالهمة والنشاط في كل
مجال الحياة. في طلب العلم في حفظ المتون في قراءة القرآن في قيام الليل قوي قلبك. طب كيف اقوي قلبي يا شيخ؟ اترك الذنوب
والمعاصي - [00:25:12](#)
واحدث استغفاراً يومياً دائماً. وحاسب نفسك عند كل معصية وعند كل نظرة وعند كل خاطرة يتقوى القلب بهذه الطريقة. اما انسان
مغفل نقلبو سيصبح القلب كالبيت الخرب. اذا اصبح كالبيت الخرب عاد لا تسأل ما في قوة - [00:25:30](#)

واياك ان تقولي والله اريد ان اسير الى الله. والله يا شيخ ما هو الحل حتى ارفع حمتي. الحل بيدك بالاستغفار والتوبة والمراقبة والمحاسبة بعد ذلك تجد الله يفتح عليك في كافة الابواب وفي كافة سبل السير اليه وستصل الى الله ولا بد باذن الله - [00:25:45](#) نعم قال رحمه الله فاذا مرض بالذنوب ضعفت تلك القوة التي تسيره فان زالت في الكلية انقطع عن الله انقطاعا يصعب تداركه والله المستعان قال فالذنوب اما ان يميت القلب او يمرضه مرضا مخوفا او يضعف قوته. هي المراتب الثلاث التي ذكرناها قبل قليل. اما الموت والوقوف - [00:26:01](#)

او المرض الذي فيه انقطاع وعودة او ضعف. تسير لكن على ضعف وليس كما كنت قديما. والله كنت زمان احفظ صفحتين اليوم الله شيخ بحفظ صفحة ضعف ماشي انت ماشي بس في ضعف. سببه ذنبك. نعم. قال رحمه الله تعالى حتى ينتهي ضعفه الى الاشياء الثمانية التي استعاد منها - [00:26:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهي الهم والحزن الاشياء الثمانية كل واحد ينظر في نفسه اذا ابتلي بواحد من هذه الثمانية فاعرف ان هذا الضاع بسبب الذنوب. قال الهم الهم والهم على ماذا؟ طبعا ايش الفرق بين الهم والحزن - [00:26:41](#) الهم هو خوف من المستقبل الحزن هو الخوف او اليأس الحسرة على الماضي هذا هو الفرق بين الهم والحزن النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما كان يستعيز بالله اني اعوذ بك من الهم والحزن. ما هو الهم؟ الخوف من المستقبل ماذا سيكون مع - [00:26:59](#) ماذا سيحدث بالابناء وكذا. الحزن هو الحزن على الماضي فقدت حبيبا فقدت عزيزا تبقى مكتئب شاعر بحالات نفسية اضطراب قلق وما شابه ذلك. فالهم هذا اولا ثانيا الحزن ثالثا قال والعجز والكسل. العجز انك لا تشعر ان لك اقبال اصلا على الخير. وهذا هو الفرق بين العجز والكسل. الكسل انت تفكر - [00:27:16](#)

فكر بالشئ لكنك لا تشعر عندك قوة لفعله تفكر فيه لكن والله بفكر احفظ قرآن بس ما عندي قوة. كسل نايم العجز هو اصعب من ذلك حتى مجرد الاقبال على الخير ما عندك - [00:27:40](#)

حتى مجرد الاقبال وهذا اسوأ من الكسل. وهذا اسوأ من الكسل عجز تام عن يعني حتى لو فكرت قالوا لا يستطيع ان يفعل. نعم. قالوا والجبن والبخل. نعم. قال وضع الدين وغلبة الرجال. ضلع الدين هو ان يغلبك دينك. يكون عليك ديون ترهقك. وغلبت الرجال الذل - [00:27:57](#)

غلبة الرجال ما هي؟ ان تذلل. فهذه الامراض الثمانية الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضع الدين وقهر الرجال. هذه الامراض الثمانية هي التي تضعف القلب في سيره الى الله - [00:28:17](#) يعني انت لماذا تفتر همتك؟ اما انه هم غلبك. او حزن او كما يقولون كسل او عجز. تمام؟ او جبن خايف والله ادرسه دروس عند المشايخ عاد اليوم الثاني الاقي علي مستدعي. البخل تمام؟ شئ من هذه الامور بخل عن عطاء الوقت ضلع الدين وغلبة الرجال؟ كل هذا - [00:28:33](#)

هو الذي يجعلك تفطر عن ماذا؟ عن طلب العلم. احدث لله توبة الله عز وجل يفرجها عليك. ويرفع عنك كل هذه الامراض الثمانية. نعم. قال رحمه الله وكل اثنين منها قرين - [00:28:53](#)

فالهم والحزن قرينان فان المكروه الوارد على القلب ان كان من امر مستقبل يتوقع يتوقعه احدث الهم. فكما قلنا الهم خوف على قبل نعم. قال وان كان من امر ماض قد وقع احدث الحزن. نعم. قال والعجز والكسل قرينان فان تخلف العبد عن اسباب الخير والفلاح ان كان لعدم قدرته - [00:29:03](#)

فهو العجز يعني عدم القدر يعني ما عندك اصلا اي قدرة يعني حتى لو فكرت تفعل الخير لن تستطيع. الله عز وجل ابتلاك بالعجز التام حتى لو فكرت لن تستطيع. نعم. قال وان كان لعدم ارادته فهو الكسل. فالكسل انا يستطيع بس - [00:29:23](#)

ايش ما بدي انا بدي الوبدي اضيع وقتي وهكذا. نعم. قال والجبن والبخل قرينان فان عدم النفع منه فان عدم النفع. قال فان او ان عدم النفع منه اظن قال فان عدم النفع منه ان كان بيدنه فهو الجبن. وان كان بماله فهو البخل. جميل يعني ايش الارتباط بين الجبن والبخل؟ الجبن - [00:29:39](#)

انه ما حدا ينتفع ببدنك لانك جبان. البخل ما حدا ينتفع بمالك لانك بخيل ممسك. نعم قال رحمه الله وضع الدين وقهر الرجال قرينان فان استعلاء الغير عليه ان كان بحق فهو من ضلع الدين وان كان بباطل فهو قهر الرجال - [00:29:59](#)

نعم لانه كلاهما الدين وقهر الرجال كلاهما ذل بس آآ الدين ذل بحق لانه انت اللي استدنت. فبالتالي مطالبة الناس لك مطالبة بحقوقهم. واما قهر الرجال فهو استعلاء الرجال كان عليك بغير وجه حق ان تحبس ظلما او ان يعتدى عليك ظلما وما شابه ذلك.

فلذلك قال ضلعوا الدين هو قهر وذل لكنه ذل بحق شامل ذل - [00:30:16](#)

بحق انت اللي حطيت حالك فيه لما استدنت والديه بطبيعته ذل للانسان حتى يفتك من رقبتة. واما قهر الرجال ففسره ابن القيم هنا ان يتناول عليه الرجال بالباطل ويؤذوك على غير وجه حق. نعم. قال رحمه الله والمقصود ان الذنوب من اقوى الاسباب الجالبة لهذه الثمانية. كما انها من اقوام - [00:30:40](#)

الجالبة لجهد البلاء وترك وترك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. ومن اقوى الاسباب الجالبة لزوال نعم الله وتحول عافيته وجاءت نقمته وجميع سخطه. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال رحمه الله. فصل المعاصي تزيل النعم ومن عقوبات الذنوب انها تزيل النعم وتحل النقم - [00:31:01](#)

فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب ولا ولا حلت به نقمة الا بذنب. كما قال علي ابن ابي طالب يعني مصيبة نعم كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما نزل بلاء بلا ذنب ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة بالتالي اذا - [00:31:21](#)

حلت بك بلية فهدت لها توبة. قبل ان تفزع الى المخلوقين عليك ان تفزع الى الله سبحانه وتعالى فتستغفر لذنبك. كما قال علي بن ابي طالب فنزل بلاء الا بتاب - [00:31:40](#)

بالتالي شف قلة الموارد المالية امراض حلت بك وباسرتك. اشكاليات وخلافات اجتماعية نزاعات مع الزوجة. ما نزل بلاء الا بذنب. استغفر الله سبحانه وتعالى وكن واثق. ومن يتق الله يجعل له مخرجا. الله سبحانه وتعالى يفرج الهموم والغموم. لكن لابد من الاستغفار والتوبة - [00:31:53](#)

وان يكون هذا منهج مستمر للانسان في حياته. نعم. وقد قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن وقال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:32:14](#)

اخبر تعالى انه لا يغير نعمه التي انعم بها على احد حتى يكون هو الذي يغير ما بنفسه. هو السبب. كان مطيعا اصبح عاصيا. كان على قر بالاستقامة اصبح مع الغوغائيين. نعم - [00:32:34](#)

قال في غير طاعة الله بمعصيته وشكره بكفره واسباب رضاه باسباب سخطه. فاذا غير غير عليه. هذه القاعدة اذا غير غير عليه غيرت ربنا بغير غير عليك كن مع الله سبحانه وتعالى حيث ارادك يكون الله سبحانه وتعالى حيث تريده. هي هكذا القاعدة احبابي في الحياة. نعم. قال رحمه الله فاذا غير - [00:32:48](#)

هجر عليه جزاء وفاقا وما ربك بظلام سبحانه وتعالى. نعم. فان غير المعصية بالطاعة غير الله عليه العقوبة بالعافية يعني فاذا غير المعصية بالطاعة يعني العكس بالعكس كذلك اذا كنت من اهل المعاصي - [00:33:12](#)

فاصبحت من اهل الطاعة نفس الشيء الله يبذل الضرر الذي بك الى عافية. يعني ليس فقط الجانب اذا فعلت طاعة ثم فعلت معصية خلاص يزيل الله عنك النعم انتهي الامر لا اذا ازال الله عليك النعمة بسبب معصيتك احدث طاعة يرد الله عز وجل عليك النعمة لكن لا تعود الى هي المعادلة - [00:33:27](#)

مش واحد زائد واحد. يلا يا رب اعمل طاعة. يلا تنتظر منك المكافأة. لأ تصبر حتى يحدث الله لك تغييرا. نعم. وقال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا - [00:33:47](#)

اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. وما لهم من دونه من وال. وفي بعض الآثار الالهية عن الرب تبارك وتعالى انه قال وعزتي وجلالي لا يكون عبد من عبيدي على ما احب ثم ينتقل عنه الى ما اكره الا انتقلت له مما يحب الى ما يكره سبحانه ولا - [00:34:01](#)

عبد من عبيدي على ما اكره ثم ينتقل عنه الى ما احب الا انتقلت له مما يكره الى ما يحب. وقد احسن القائل اذا كنت في نعمة فان

المعاصي تزيل النعم وحطها بطاعة رب العباد فرب العباد سريع النقم. واياك والظلم مهما استطعت - [00:34:21](#)

واحطها اي قم بصيانتها ورعايتها هذه النعم. احفظ هذه النعمة بطاعة رب العباد. ما الذي يحفظ النعم؟ الطاعة كن عند مراد الله سبحانه وتعالى تجد الله يحفظ لك مالك. وذريتك وابنائك وعقلك وجسدك. وكل ما تحبه وترضاه. نعم. قال واياك - [00:34:41](#)

والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد الوخم. وسافر بقلبك اي سيء الاثار. سيء الاثار. نعم. وسافر بقلب بين الوري لتبصر اثار من قد ظلم. ولك حلق بقلبك لتنظر الذي ظلمه. كيف عاقبه الله بسبب ظلمه؟ علق وانظر في الناس. نعم - [00:35:01](#)

فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تتهم وما كان شيء عليهم اضر من الظلم وهو الذي قد قسم قصف ظهورهم. نعم كم تركوا من جنان ومن قصور واخرى عليهم اطم صلوا بالجحيم وفاة النعيم وكان الذي نالهم كالحلم. اسأل الله. هذا الذي - [00:35:21](#)

لما لهم كالحلم يعني شهوة المعصية كم جلست معهم؟ حروف دقائق كم لذة المعصية يا احبابي الكرام؟ لذة المعصية دقائق وثواني ثم تزول لذلك قال وكان الذي نالهم كالحلم حلم سريع - [00:35:41](#)

انتهى. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها ما يبقيه الله سبحانه من الرعب والخوف في قلب العاصي. فلا تراه الا العاصي في القلب العاصي ضعيف القلب دائم الارتعاب. لذلك كما قلت لكم عندما تحدث اشكالية - [00:35:56](#)

ما الذي جعل ذاك الشيخ يثبت في مكانه عند لحظة حدود الزلزال واصحاب الخنا وهم في قاعدة الاحتفال يركضون هلعا الخوف والرعب الشيء خلص وراضي بقضاء الله ينتظره ويسلم. طبعاً هو ليس المطلوب منه ان يبقى. فقط الملاحظة. يعني لو استطاع ان يخرج فليخرج. لكن الفكرة انه لحظة الثبات - [00:36:14](#)

في لحظة عزيزة دلالة كما نحسبهم فيها طاعة ورا جرأة في القلب. اما الانسان الذي في معصية ودائم البعد عن الله هو هلع لانه لا شيئاً يسند اليه ظهره في لحظات الضعف. اسوأ شيء احبابي الكرام ان تأتيك لحظة ضعف ويتخلى عنك الناس ثم تلتفت تحاول ان - [00:36:34](#)

الى الله لكن لا تشعر انك تستطيع ان تلتجى لماذا؟ لان ملف المعاصي عندك اسود علاقتك مع الله رديئة فستشعر اقول يا رب التجأ اليه وانا الذي اسرفت بالذنوب والمعاصي خلال تلك السنوات فهؤلاء الذين - [00:36:54](#)

يهلعون في لحظات البلاء انما يهلعون لانهم يعرفون انه لا يوجد لهم ركن يستندون اليه. واما المؤمن صاحب الطاعة الذي عليه سمت والصلاح والمواظب على اذكاره وعلاقته مع الله لا يخاف مهما كان البلاء. ليه؟ لانه في شيء يستند اليه هو يستند الى ربه - [00:37:11](#)

سبحانه وتعالى لانه يعرف انه ملفه مع الله جيد. وانه اوراقه بينه وبين الله اوراق بتبيض الوجه كما يقولون. اما الملف اسود ونظره حرام وافلامه هذا ملفه اسود هذا كيف سيستند الى الله سبحانه في لحظات الضعف والهلع؟ فهذا كلام صحيح من ابن القيم ان الذي عنده ذنوب ومعاصي يعاني من رعب - [00:37:31](#)

وخوف مستمر حتى ولو كان بتدرب كمال اجسام وجسده مفتول. هذا لن يغنيه. كما لم يغني قوم عاد وقوم ثمود. قوم عاد كانوا جدران يعني من اجسادهم لكن لما جاءهم عقاب الله هل صمدت هذه الاجساد - [00:37:51](#)

كله كلام فارغ. لا تعتمد على قوتك البدنية. فقد كان عاد وثمود اقوى منك بدنا. ولم يستطيع الصمود امام بأس الله سبحانه وتعالى انا اذ جاءه. نعم قال رحمه الله فلا تراه الا خائفا مرعوباً فان الطاعة حصن الله الاعظم الذي من دخله كان من الامنين من عقوبة الدنيا والاخرة. ومن - [00:38:06](#)

خرج عنه احاطت به المخاوف من كل جانب. فمن اطاع الله انقلبت المخاوف في حقه امانة. ومن عصاهم قلبت مآمنه مخاوف. فلا فتجد العاصي الا وقلبه كانه بين جناحي طائر انحرفت بين جناحي طائر يعني خائف يسقط خائف مش قادر يثبت. نعم. ان حركت الريح الباب قال - [00:38:28](#)

جاء الطلب وان سمع وقع قدمي وقع قدم خاف ان يكون نذيراً بالعطب. بالعطب يعني بالهلاك. يخاف من ادنى شيء. نعم قال يحسب كل صيحة عليه وكل مكروه قاصد اليه. فمن خاف الله امنه من كل شيء ومن لم يخف الله اخافه من كل شيء. شف ومن يعصي الله -

اخافه من كل شيء تصبح تخاف حتى من الاشياء التي لا تستحق الخوف. انت جازع وهالغ منها. نعم هذه قاعدة من قواعد السلوك من خاف الله امنه من كل شيء لا تخاف اي مخلوق - [00:39:08](#)

ولا اي حادث لان امرك بيد الله وقد اسندت ظهرك الى ركن شديد وهو الله سبحانه وتعالى. واما من عصى الله ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء. يعني هي هكذا المعادلة في السير الى الله سبحانه. نعم. لذا اذا قضى الله بين الناس مذ خلقوا ان المخاطر -

والاجرام في قرن. نعم. في قرن يعني مرتبطان ببعضهما المجرم يخاف ان المخاوف والاجرام في قرني يعني مقتربان المجرم كتب الله عليه ان يبقى في خوف وهلا في الحياة الدنيا. لذلك حتى مهما كان ومهما بلغ ومهما كان يعني مهما وصل ممن حوله - [00:39:43](#) من اعوانه سيبقى خائفا لا يهولنكم ما تشاهدونه. سيبقى خائفا مهما كان حوله من رجالات واسياد. نعم. قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها انها توقع السلف رضوان الله عليهم انه كان في قيام الليل - [00:40:05](#)

ذهب الى غابة من الغابات فجاءه اسد تمام؟ جاءه ماذا؟ اسد طبعاً احدا اذا جاءه اسد يعني اظن يبقى عقل. الانسان يبقى جالس. لكن شف سبحانه الله اهل الخير والصالح. قال داء اسد - [00:40:23](#)

دار حوله والرجل يصلي ويبراه ولم يحرك ساكنا وبعد ان سلم قال للاسد يعني ان لم تؤمر يعني بتناولي فاذهب فذهب الاسد يعني شوف العلاقة ما عنده او يخشى وما شابه ذلك. طبعاً هذا ليس مطلوباً لا اقول هذه القصة كأنها مطلوب. لانني اذا رأيت الاسهرب -

لكن اقول لكم الواقع ان الانسان في لحظات الطاعة الانسان الثابت رابط الجأش حاله مع الله مختلفة تماماً عن الانسان العاصي. نعم قال رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها توقع الوحشة العظيمة في القلب - [00:41:01](#)

فيجد المذنب نفسه مستوحشا قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه فكرة كررها مرة اخرى يعني هذه الفكرة مرة شبيهة ومنها كثير وبالتالي اقرأها سليم شعور الانسان بالفراغ النفسي. العاصي يشعر بالفراغ النفسي. وهذا كما قلت سببه اخواني هذيك افهموها. القلب يحتاج الى رب يستند - [00:41:17](#)

اليه. هكذا هي الحياة. القلب يحتاج الى اله يتعبده ويستند اليه كلما كنت بعيداً عن الله استوحش قلبك لانه لا يوجد شيء تسند اليه القلب. ما في شيء. فانت ضعيف جداً ما اذل العاصي اي والله - [00:41:37](#)

ما اذل العاصي وما اضعفه ولو كان كما قلنا في القوة الجسدية ما كان. لان قلبه لا يستند الى شيء. وقد تجد الانسان نعيلاً ضعيفاً لكن سبحانه الله من اقوى الرجال. شف معاذ ومعوذ - [00:41:53](#)

عمرهم خمسطعش ستطعشر سنة شف بالايمان يقولون لعبد الرحمن بن عوف اين ابو جهل اين ابو جهل؟ فعبد الرحمن ينظر اليهما يقول يعني ماذا تريدان بابي جهل انت يا شيخ هما مش عارفين اذا الرجال يعني هذا ابو جهل الصنديد مدرع بالحديقة - [00:42:08](#)

سمعنا انه يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نريد ان نقتله شف هذه القوة القلب العجيبة في شابين صغيرين ستاشر سنة خمستاشر سنة وقد يكون يعني بعض الصحابة كانوا يتجنب ان الاقي ابا جهل وهؤلاء حريصان متحفزان للقاءه. من اين تأتي قوة

القلب هذه؟ هذه قوة الايمان - [00:42:24](#) احبابي الكرام والاستناد الى الملك الجبار سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله قد وقعت الوحشة بينه وبين ربه وبينه وبين الخلق وبينه وبين نفسه فكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة وامر العيش عيش المستوحشين الخائفين واطيب العيش عيش المستأنسين.

شف هذا الكلام الجميل وامر - [00:42:45](#) ونعيش. قال عيش المستوحشين الخائفين. نكد مش حياة. امر العيش الحياة المرة المتعبة هي هؤلاء الذين لا يجدون شيئاً يسندون اليه قلوباً واهناً العيش واطيب العيش عيش المستأنسين. من انس قلبه بالله لم يذهب عنه شيء - [00:43:05](#)

سبحان الله حتى لو كان فقيراً حتى لو كان محاطاً بكل البلايا. هو قلبه مستأنس بربه سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله فلو نظر

العقل ووازن بين لذة المعصية وما توقعه من الخوف والوحشة لعلم سوء حاله وعظيم غبنه اذ باع ابنه اي خسارته. نعم. اذ باع انثى الطاعة - [00:43:23](#)

وامنها وحلاوتها بوحشة المعصية وما توجهه من الخوف. فان كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت واستأنسي. اي والله. وسر ان الطاعة توجب القرب من الرب وكلما اشتد القرب قوي الانس والمعصية توجب البعد من الرب. وكلما وكلما ازداد البعد قويت الوحشة ان شف - [00:43:43](#)

هذا الجمال في ابن القيم ابن القيم يحاول يحلل لك المسألة سلوكيا من العمق. مش يعطيك الفكرة ويذهب. يقول لك هكذا هي المعادلة الايمانية. كلما فعلت كطاعة ازداد قربك من الله. كلما اقتربت من الله زاد انسك به - [00:44:03](#) والعكس بالعكس كلما فعلت معصية ازداد البعد وكلما ازداد البعد ازدادت الوحشة الامر واضح وبين لكن هو يركز هذه القواعد لتفهمها. نعم. قال رحمه الله. ولهذا يجد العبد وحشة بينه وبين عدوه للبعد الذي بينهما - [00:44:17](#)

وان كان ملابسا له قريبا منه ويجد انسا وقربا بينه وبين من يحب وان كان بعيدا عنه. والوحشة سببها الحجاب وكلما غلظ جابوا زادت الوحشة فالغفلة قد يكون انسان معاك ويسكن ويسكن بجانبك وجارك لكن بينك وبينه وحشة - [00:44:33](#) مع انه قريب منك لخلاف بينك وبين الخلاف اسري اجتماعي احيانا خلاف عقدي. تشعر بينك وبين الفرق الاخرى شيء من ماذا؟ من الوحشة هكذا فلسفة الحياة تمام؟ بينما تجد شخص ربما يسكن في بلد اخر وبينك وبينه الاف الكيلو مترات لكنك تشتاق لرؤيته وتستأنس به. فقرب القلوب وبعد القلوب ليس كبقر - [00:44:53](#)

اجساد وبعد الاجساد فلسفته مختلفة. نعم. قال رحمه الله والوحشة سببها الحجاب وكلما غلظ الحجاب زادت الوحشة فالغفلة وبين الله ليحجبك عن الله سبحانه الذي يقصد نعم. قال فالغفلة توجب الوحشة واشد منها وحشة المعصية واشد منها وحشة الشرك والكفر. نعم. ولا تجد - [00:45:13](#)

احدا يلبس شيئا من ذلك الا ويعلوه من الوحشة بحسب ما لابس منه. فتعلوا الوحش. الغفلة عن الله. قال فالغفلة توجب الوحشة. يقول حتى لو لم تفعل المعاصي اذا كنت غافلا عن ذكر الله وعن الطاعة هذا سيسبب وحشة - [00:45:33](#)

فما بالك انك لست فقط غافلا بل تفعل معاصي قال فستزداد الوحشة فما بالك ان الانسان يصل والعياذ بالله للشرك والكفر فهذا يزيده وحشة ووحشة وهذه الوحشة والفراغ هي التي تفسر اخواني اسباب الانتحار المتزايدة عند الغرب - [00:45:49](#) واسباب المشاكل النفسية التي كثرت لانه لا يوجد شيء عندهم. القلب خواء. بالتالي ما الذي يؤنسه؟ ما في شيء. هو فقط نعم شبع جنسيا. شبع جسديا شبع بطنيا لكن قلبه ما شبع بشيء. واساس الشبع هو شبع القلوب. اذا قلبك لم يشبع والله لو شبع جنسيا وبطنيا ولسانيا - [00:46:05](#)

كل شيء وماليا ما لم تحقق شيء لانه انما الجسد بالقلب. انما الجسد بالقلب وان في الجسد مضغة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله حتى لو شبع جنسيا وماليا وبطنيا فسد لان القلب فاسد وهو ملك الاعضاء. نعم. قال رحمه الله - [00:46:25](#)

فتعلو الوحشة وجهه وقلبه فيستوحش ويستوحش منه. يستوحش من الناس والناس تستوحش منه وينفرون منه من العاصي. نعم قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها انها تصرف القلب عن صحته واستقامته الى مرضه وانحرافه. فلا يزال مريضا معلولا لا ينتفع بالاغذية - [00:46:45](#)

بها حياته وصلاحه بالاغذية هنا الاغذية الايمانية لا ينتفع بالقرآن لا ينتفع بالاستغفار لا ينتفع بالدعاء لا ينتفع بكل غذاء وهذا حال كثير من الناس يقول لك يا شيخ انا اقرأ القرآن لكن لا اجد - [00:47:05](#)

له اثر في قلبي. اذكر الله ليلا ونهارا لكن لا اجد الانتفاع او الاقبال. انه هنا نقول القلب في حالة انحراف شديدة وفي حالة مرض مضني لدرجة انه حتى الادوية النافعة لسا لا تتفاعل معه. مش قادر القلب انه يمتصها وينتفع بها. لازم - [00:47:19](#) تطرق الابواب كثيرا كثيرا لعل الله يمن على قلبك ان يمتص شيئا من هذه الاغذية الايمانية فينتفع والا القلب اذا مرض العلاج

ليس سهلا القلب اذا مرض واصيب خاصة اذا اشتد المرض العلاج ليس سهلا مش بيوم وليلة ولا بيومين يحتاج الى كثرة طرق الباب. نعم. قال رحمه الله فان تأثير الذنوب - [00:47:39](#)

في القلوب كتأثير الامراض في الابدان بل الذنوب امراض القلوب وادواؤها ولا دواء ولا دواء لها الا تركها. وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها حتى تصل الى مولاها. ولا تصل الى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة. هذه جميلة العظام. وقد اجمع السائرون يعني علماء السلوك - [00:48:03](#)

على ان القلوب لا تعطى منها لا تعطى السعادة والانس حتى تصل الى مولاها. ولا تصل الى مولاها حتى تكون صحيحة سليمة خالية من الامراض والدواء. نعم قال ولا تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب داؤها فيصير نفس دوائها. ولا يصح لها ذلك الا بمخالفة هواها. فهوها مرضها - [00:48:23](#)

شفاؤها مخالفته فان استحكم المرض قتل او كاد. او كاد يقتل. نعم. فاذا اساس الامر مخالفة الهواء فان الانسان عندما يهلكه هواه اتبعوا هواهم. كم في القرآن الله سبحانه وتعالى حذرنا من اتباع - [00:48:46](#)

الهوى وكما جاء في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به على خلاف في صحة الحديث. نعم. قال رحمه الله وكما ان من نهى نفسه عن الهوى كانت الجنة مأواه فكاد يكون قلبه في هذه الدار في جنة عاجلة لا يشبه نعيم اهلها نعيم البتة بل - [00:49:02](#)

الذي بين النعيمين كالتفاوت الذي بين نعيم الدنيا والاخرة. وهذا امر لا لا يصدق به الا من باشر قلبه هذا وهذا. وهذا كثير من الشباب انه انني افعل الطاعة او اذا تركت المعصية ماذا ساجني - [00:49:22](#)

هذا سؤال حقيقي يقول لك انا احب هذه المعصية المعينة واتلذذ بها ماذا ساجني اذا خالفت هواي بترك هذه المعصية؟ اقول لك ستجني جنة في قلبك ستجني جنة في قلبك. وهذا حال كثير من الشباب لما تصبح سكرة المعصية قريبة منه يريد ان يتناولها. يقول لك يا شيخ ما الذي يجعلني والمعصية قريبة - [00:49:38](#)

مني من ليس بيني وبينها الا شبر. ما الذي يجعلني اتخذ قرار ترك هذه المعصية والابتعاد عنها. ماذا ساستفيد؟ ماذا سيعوضني الله؟ مقابل هذه اللذة التي ساتركها. هنا يقول لك ابن القيم سيعوضك الله جنة في قلب - [00:50:00](#)

لا يعرف ذلك الا من جرب. جرب ان تكون المعصية على باب الدار ثم يتركها واظن كل واحد منكم وقع في هذا الشيء يعرف ما قيمة هذا التحدي لان الله عز وجل ايش يقول؟ واما من خاف مقام ربه - [00:50:16](#)

ونهى النفس عن الهوى ايش قال فان الجنة هي المأوى. يقول ابن القيم فان الجنة هي المأوى هذا ليس خاص فقط بالدار الاخرة. بل حتى في الدنيا فان الجنة هي المأوى. سيدخلك الله جنة في الدنيا قبل الاخرة. ايش هذه الجنة؟ جنة سعادة القلب وراحته وطمأنينته - [00:50:32](#)

لانه حصل على الشيء المناسب. هذا القلب من الذي خلقه؟ خلقه الله. صحيح؟ وهو يعلم سر سعادته. السعادة يا اخواني مصدرها القلب ليس كذلك ما الذي يسعد هذا القلب حقيقة؟ انا لا اقول ما الذي يسعد الجسد؟ الجسد دعك منه. الجسد مرات البلاء. لكن ما الذي يسعد القلب حقيقة هي طاعة الله؟ لان الله جعل - [00:50:54](#)

مادة السعادة للقلب هي طاعته والانس به هي طاعته والانس به. فانت اذا تحديت الهوى وادلته وخالفت رغبات النفس لحظة معينة هذه اللحظة محسوبة عند رب العالمين. ولن ينساها الله لك ابدا - [00:51:14](#)

وسيعوضك مقابلها وكن واثقا انسا ولذة وراحة والله لتقاتلك عليه الملوك ويجالدك عليها الاسياد ترى اخواتي ليست الفكرة بالامان الجسدي الظاهر كما اقول دائما. الفكرة انك تضع رأسك على الوسادة وتكون مرتاح. الفكرة الا تشعر بتأنيب الضمير. الفكرة انك تشعر - [00:51:32](#)

وانك تسير في هذه الحياة الدنيا وانت راضي عن اداءك وعلاقتك مع الله سبحانه. هذه الرضا هذه السعادة هذه الطمأنينة هذه جنة الحياة الدنيا السعادة انك اذا ابتليت ينزل الله على قلبك سكينه ورضى. اذا فقدت حبيبنا ينزل الله على قلبك سكينه ورضى. لا تصاب

بالاكتئاب ولا بالقلق - 00:51:52

ولا بالامراض النفسية ولا لغير ذلك. هذا كله هي السعادة كم من انسان معه اموال الدنيا لكنه مش سعيد احبابي مش سعيد فقد حبيبنا فاذا به يصاب باكتئاب. فقد عزيزا والى الان ما زال يبكي علاه وعلى ذكره. لا يشعر براحة في يوم من الايام. حساباته المالية -

00:52:12

تضني السعادة احبابي هي من الله. وهي جنة الدنيا. هذه السعادة التي هي جنة الدنيا لا تنالها الا بمخالفة الهوى. هذه هي القاعدة النهائية. نعم. قال رحمه الله ولا تحسب ان وهذا امر لا يصدق به الا من باشر قلبه هذا وهذا. يعني انت ما راح - 00:52:29
قيمة هذا الكلام اللي بقول لك يا ابن القيم حتى تجرب بنفسك. انك تكون المعصية ها هي الصورة عالجوال. هاي الفلم جاهز. ما في بينك وبينه الا تفتح اتركه لله سبحانه وتعالى - 00:52:49

تضع جوالك او تغض طرفك مع ان الفتاة امامك. هاي اللحظة انت انظر الى قلبك وراقب ما الذي حدث فيها. من شعورك بالسعادة والطمأنينة. من الذي منعك سعادة هذا التحدي وثمره هذا الايمان الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله ولا تحسب ان قوله تعالى ان
الابرار لفي نعيم وان - 00:53:01

الفجار ولا في جحيم مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها فقط؟ جميل والله هذا الكلام جميل احبابي. ان الابرار لفي نعيم. يقول ابن القيم ليس نعيم الآخرة فقط هي ان الابرار التي نعيم في الدنيا قبل الآخرة. نعيم الرضا نعيم الاقبال على الله نعيم الارتباط بخالق
الكاوان. والسير على منهجه - 00:53:22

ان الفجار لفي جحيم اصحاب الفجور والمعاصي والخنا والزنا والافلام القذرة. والله في جحيم وفي عذاب مستمر وان كانوا يظهرون امامكم التلذذ لكنك لا تعرف ما الذي بينه وبين الله في قلبه من التعب والضنك والبعد. فاياك انك تغرك المظاهر والاشكاليات
والكاميرات - 00:53:42

والاضواء لانه بعض الشباب هذا الذي يغره يظن هؤلاء في قمة السعادة اصحاب الفجور فيريد ان يجرب كما جربوا ان يتذوق كما يتذوق ويقولوا لا دوق اخي فانما تتذوق كأسا اسنا لا نظافة فيه. كأس كدر سيحلب لك الجحيم ليس فقط في الآخرة كما يقول ابن
القيم بل الجحيم - 00:54:02

في الدنيا قبل الآخرة. نعم. قال رحمه الله مقصور على نعيم الآخرة وجحيمها فقط بل في دورهم الثلاثة الثلاثة هم كذلك اعني دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار دار البرزخ داخل تحت هذا يقول ابن القيم اللي هي فترة الموت. نعم. قال هؤلاء في نعيم وهؤلاء في
جحيم - 00:54:22

هل النعيم الا نعيم القلب؟ اي والله. وهل العذاب الا عذاب القلب؟ قال واي عذاب اشد من الخوف والهمل والحزن وضيق الصدر واعراضه عن الله والدار الآخرة وتعلقه بغير الله وانقطاعه عن الله بكل واد منه شعبة وكل شيء تعلق به واحبه من دون الله فانه
يسومه سوء العذاب. شف هذي - 00:54:42

قاعدة مهمة جدا اسمعوها وانتبهوا لها كل شيء احببته ليس على مراد الله سيعذبك الله به كل شيء احببته ليس على مراد الله سيعذبك الله به. احببت المال وتعلقت به تعلقا مرضيا - 00:55:02

سيعذبك الله بالمال تعلقت بفتاة وعشقتها واصبح فيك حرام سيعذبك الله بهذه الفتاة. كل شيء يقول ابن القيم تعلقت به تعلقا لا
يرضي الله سيكون هو سبب تعاستك في يوم من الايام - 00:55:22

لذلك كن عاقلا من البداية لا تدخل نفسك في ليالي سوداء ولا حمراء ولا تعلق قلبك بغير الله. واذا اردت تدخل في شيء من امور الدنيا فادخل وفق مراد الله وعلى المنهج الذي اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون فكل شيء علق به قلبك ولا يريد الله سيعذبك الله به -

00:55:40

هذا ربما كثير ما عاشه شباب منكم. نعم قال رحمه الله فكل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات في هذه الدار فهو يعذب به
عذب به ثلاث مرات او لا - 00:56:00

في هذه الدار ستعذب به بهذه الدار. هذا الشيء الذي تعلقت به وهو لا يرضي الله. طيب. قال عذب به ثلاث مرات في هذه الدار فهو يعذب به قبل حصوله حتى يحصل - 00:56:13

حصل عذب به حال حصوله بالخوف من سلبه وفواته والتنغيص والتنكيد عليه وانواع المعارضات. فاذا فاذا سلبه اشتد عذابه علي فهذه ثلاثة انواع من العذاب في هذه الدار. شف بقول لك انه كل شيء تعلقت به دون الله سبحانه - 00:56:26

عشقت امرأة عشقت صورة عشقت مالا عشقت كل شيء فصدك عن الله. انظر كيف ستعذب به في الدنيا. قال اولاً يعذب به قبل حصوله حتى يحصل. اعطيك مثال على انك عشقت فاتاك انكم شباب متحمسين للحياة. انت فاهم؟ ان هناك فتاة في الجامعة تعلقت بها - 00:56:44

انت تشعر بضنك وتعذب والم حتى تصل اليها وتفتح معها الخط. وبتضلك رايح جاي في هالطريق في هالجامعة وقلبك ومش عارف يقصر رقمها. ما هو حتى تصل الى معشوقتك. اذا فهو يعذب به قبل حصوله. مش مرتاح انه مش قادر يفتح خط مع هذه المعشوق. طيب - 00:57:04

قال فاذا حصل طيب فتحت خط معها وعشقتها وفتحت قلبها وبدأت تراسلها وتحدثها وهي تراسلك وبدأت بنسيج من القصص الخيالية قال فاذا حصل عذب به حال حصوله بالخوف من سلبه. انه انت بتراسلها او بتفتح علاقات او بتروح وبتيجي معها وتخشي في يوم من الايام - 00:57:24

ان تفقدها يجي شاب يخطبها او اهلها ما يرضوا انك تكون زوجا لها وانت على علاقة بها خائف من ماذا؟ من السبب وتخشي ايضا من فضيحة يعني هي في خوف من السرب وخوف من ايش؟ من الفضيحة ابوها عرف اخوانها عرفوا الناس شافوني وهكذا. فانت في حال العلاقة ما وضعك - 00:57:47

ايضا لست سعيدا ولست مسرورا. ثم في النهاية كل شيء سيزول. اليس كذلك مهما كان. والله لو تزوجت ما حدث سيحدث الفراق. اقل شيء بالموت صح ولا؟ قال فاذا فارقتها بالموت ستشعر بالاسى على فقدك لهذا الشيء. فباختصار كل شيء لغير الله لا قيمة له. فانت قبل ان - 00:58:07

قصره حزين ومتعنت به. واثناء تحصيله خائف ووجل. وبعدها فراقك له حزين عليه. فلا قيمة لهذا الشيء. بخلاف من اتى بيوت من ابوابها واتى الامور وفق مراد الله. فهو راض بما قسمه الله له قنوع. ولم يجعل شيء من لذات الدنيا يشغل عقله وفكره حتى - 00:58:27

من فواكه وسببه. نعم. قال رحمه الله واما في البرزخ فعذاب يقارنه الم الفراق الذي لا يرجو عوده. والم فوات ما فات من النعيم العظيم باشتغاله بضده والم الحجاب عن الله. والم الحسرة التي تقطع الاكباد. ثم اذا مات هذا العاشق - 00:58:47 ودخل في برزخه انظر المصائب لسا ما خلصناش. اذا مات هذا العاشق الذي سلك سبل الحرام للوصول الى معشوقته قال فاذا نزل بقبه سيشعر اولاً بالم فراقه لمحبوته سيدرك وهو في القبر انه فارق محبوته في الدنيا ثم ما هو اطم سيشعر بماذا؟ بالم ما فاته من نعيم - 00:59:07

القبر وانه اصبح في عذاب مستمر سببه انه قدم شهوة ساعة على راحة الابد. لذلك قال والم فواتي ما فاته من النعيم العظيم اشتغاله بضده وهو العذاب الاليم في عذاب القبر - 00:59:28

قال والم ايضا الم اخر الم الحجاب عن الله سبحانه وتعالى ويعرف انه اذا بعث يوم القيامة لن يكون مسرورا. وانه ينتظره الحجم عن الله بذنبه قال والم الحسرة التي تقطع الاكباد وهذا بحد ذاته شيء - 00:59:43

يجعل الانسان يعني يقول ما في شيء اخواني من المعاصي يستحق ان تتعب من اجله خذها من اخيك. لا يوجد شيء من المعاصي يستحق ان تتعب من اجله وان تبذل كل هذه الافلام والاموال. وتتعلق بغير الله. كل - 00:59:59

ينزعم وكل شيء سينتهي في لحظة واحدة وكل شيء لا قيمة له فاجعل الله سبحانه وتعالى اعظم الناظرين اليك واجعل حبك وقرة عينك في ثقتك بالله سبحانه. نعم نحن شباب ورجال والانسان يعرف الغرائز. والانسان يحب ويتعلق يعني نفهم هذه الامور. لكن لو

احببت لو تعلقت - 01:00:15

اجعل الله نصب عينيك هو اعظم شيء في حياتك. لا تجعل المحبة من المحبات تفوق على حبك لله سبحانه وتعالى. لذلك كما جاء في الاثر احبب من شئت فانك مفارق. نعم. قال رحمه الله فالهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفوسهم نظير ما تعمل الهوام والديدان في ابدانهم. نعم - 01:00:36

ان الميت كيف يتحلل بالديدات والهم والغم يعمل في الارواح في عذاب القبر ويقصدونه او في رحلة القبر. نعم. قال بل عملها في النفوس دائم مستمر حتى يردّها الله الى اجسادها - 01:00:58

اذا ينتقل العذاب الى نوع هو ادهى وامر. وهو عذاب يوم القيامة ادهى وامر نسأل الله الاستر قال رحمه الله فاين هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة - 01:01:12

بذكره حتى يقول بعضهم في حال نزع وطرباه. ويقول الاخر وهو في لحظات موت وفي سكرات الموت سعيد انه اقبل على الله سبحانه وتعالى بملف يفتخر به حياة مليئة بالطاعة والذكر والاعمال النافعة المجتمعية وقيام الليل وقراءة القرآن والاستغفار وطلب العلم - 01:01:29

واعطاء الدروس ونفع الناس والاجتهاد على الخير. هذا الملف زي هذا الملف زي انسان شوفوا الفرق بين انسان كده وما عاش في نفس العقبة الزمنية. هذا فقط عاش وقلبه يتعشق النساء ويبحث عن المناظر الحرام وجالس على الجوال يقلب من - 01:01:52 فيلم الى اخره من مسلسل او مسلسل وذاك يعيش في قيام الليل وفي واحة الايمان وفي مجالسة الصالحين هل هذه حياة وهذه حياة؟ لا فرق اخوان لا مقارنة بين هذه وتلك لكن العبرة انه قلبك يقوى على مواجهة الشهوة انه - 01:02:08 عقل يستوي هي المشكلة لما تأتي الشهوة وتغطي العقل اه هنا ستقدم شهوة الدنيا الفانية مع انك درست وتعلمت ما فيها من والنكبات ستقدمها على لذة الانس في الدنيا وفي الآخرة. لكن الانسان التقي النقي العاقل - 01:02:25

تغلب شهوة عقله كما يقول شهوة فرجه. فيصبح ينظر للامور بمقياسه الصحيح كما ينظر ابن القيم اليها بهذه العين الفاهمة الواعية المليئة بالحكمة والبصيرة والتي تزن الامور وزنا دقيقا. نعم. قال رحمه الله ويقول الاخر ان كان اهل الجنة في مثل هذه الحال انهم لفي عيش في - 01:02:43

طيب ويقول الاخر مساكين مساكين اهل الدنيا مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا لذيق العيش فيها وما ذاقوا اطيب ما فيها ويقول اطيب ما فيها ما هو وردية العيش الذي يقصده هي واحة الايمان والخير والطاعة. نعم - 01:03:03

ويقول الاخر لو علم الملوك هو ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. ما نحن فيه من الانس والراحة والسعادة. والله ما تركوه نعم. ويقول الاخر ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. وهي جنة الانس بالله - 01:03:19

ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة الا وهي جنة ماذا؟ ما هي جنة الدنيا؟ الانس بالله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله فيا من باع حظه الغالي بابخس الثمن وغبن كل الغبن في هذا العقد وهو يرى انه قد غبن. اذا لم يكن لك خبرة - 01:03:38 قيمة السلع فسل المقومين. يعني اذا انت لا تعرف قيمة السلع سل المقومين اصحاب الخبرة. المقيم التجاري. اذا انت مش عارف قديش ثمن اما اسأل الذين يعرفون ثمن الجنة الا ان سلعة الله غالية. الا ان سلعة الله الجنة. يقول يا انت يا من هو مخدوع مغبون - 01:03:59

اذا ما عندك خبرة بالبيع والشرا بجوز انت عندك خبرة بالبيع والشرا في الدنيا وفهولة في بيع السيارات والقطع لكنك مش فلهوي في بيع وشراء دار الآخرة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. ما هو الشرط؟ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون - 01:04:19

ويقتلون البذل والعطاء. نعم قال رحمه الله فيا عجباً من بضاعة معك الله مشتريها وثمرتها جنة المأوى والسفير الذي جرى على يده عقد التبايع وعقد ذو التبايع وضمن الثمن عن المشتري هو الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. وقد بعثها بغاية الهوان. اذا كان هذا فعل عبد بنفسه - 01:04:39

فمن ذا له من بعد ذلك يكرمه. وقال تعالى ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء. فالان هو يقول لك عجباً من بضاعة
انت معك بضاعة - [01:05:01](#)

قدرتك على الاعمال الصالحة والبذل والعطاء لدين الله هذه بضاعة. هذه البضاعة المقصودة هنا معك بضاعة تستطيع انك تقدمها.
معك هاي الانفاس. هاي اللحظات العمرية اللي ربنا اعطاك اياها. هذا العمر كنز. بضاعتك. الله يشتريه منك - [01:05:14](#)

تولي هذا العمر يقول لك سبحانه ابذل لي هذا العمر وانا اشتريه منك وما هو الثمن؟ جنة. عرضها السماوات والارض. ومن الضامن
لهذا البيع لتجديد الثمن. محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول عجب من انسان عرف من هو المشتري وهو الله. ومن هو الضامن وهو
رسول الله - [01:05:31](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يفرط بصفقة هي الصفقة العليا في هذا الكون وفي هذا الوجود من اجل صفقات تافهة في حزن امرأتنا ومن
اجل مسلسل انه من اجل قيمة مال حرام لا يسوى الشيء الذي اندفع من اجله. مساكين اهل الدنيا اي والله. نعم - [01:05:52](#)
قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها ومن عقوباتها انها تعمي بصيرة القلب وتطمس نوره وتسد طرق العلم وتحجب ادى الهداية فقد ما
قال مالك للشافعي لما اجتمع به ورأى تلك المخايل اني اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه - [01:06:09](#)

بظلمة المعصية ولا يزال هذا النور يضعف ويطمحل وظلام المعصية يقوى حتى يصير القلب مثل مثل الليل البهيم. فكم للبهيم الليل
حالك في سواده. نعم قال فكم من مهلك يسقط فيه وهو لا يبصره باختصار الذنوب تجعلك تفقد الحكمة - [01:06:29](#)
في تصرفاتك. حتى الحكمة في قراراتك الاسرية والعائلية والاجتماعية وخطواتك. والاقتصادية كلها تفقد تفقد بسبب ماذا الذنوب
والمعاصي. نعم قال وهو لا يبصره كأعمى خرج بالليل في طريق ذات مهالك ومعاطب فيا عزة السلامة ويا سرعة العطب ثم تقوى -
[01:06:48](#)

عزيزة نادرة والعطب وهو الهلاك سريع. نعم. قال رحمه الله ثم تقوى تلك الظلمات وتفيض من القلب الى الجوارح فيخشى الوجه منه
سواد بحسب قوتها وتزايدها فاذا كان عند الموت ظهرت في البرزخ فامتلاً القبر ظلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه -
[01:07:08](#)

القبور ممتلئة على اهلها ظلمة. وان الله منورها بصلاتي عليهم. قال رحمه الله فاذا كان يوم المعادي وحشر وحشره وحشر الاجساد
علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل كل احد يراه كل احد حتى يصير الوجه اسود مثل مثل الحمم - [01:07:28](#)
مثل الحممة فيا لها. الحمم هي الفحم السوداء الفحم السودا تعرفون الفحم الاسود؟ نعم قال مثل الحرم طبعاً هي الحمامة. نعم.
الحمم الحممة نعم مثل الحمامة فيا لها عقوبة لا توزن لا لا توازن لذات الدنيا باجمعها من اولها الى اخرها فكيف بقسط العبد المنغص -
[01:07:48](#)

مكد المتعب في زمن انما هو ساعة من حلم فالله المستعان قال رحمه الله ومن عقوباتها انها تصغر النفس وتقمعها وتدسيها وتدسيها
وتحقرها حتى تصير اصغر شيء واحقرها. من قوله تعالى وقد خاب من دساها - [01:08:09](#)
وقد خاب من؟ دساها اذلها واهانها نعم قال قال رحمه الله كما ان الطاعة تنميها وتزيكها وتكبرها قال تعالى قد افلح من زكاها وقد
خاب من دساها. والمعنى قد افلح من كبرها واعلاها بطاعة الله واظهرها وقد خسر من اخفاها وحقرها وصغرها بمعصية الله. كل ما
اطعت - [01:08:27](#)

الله كانك تنمي هذه النفس تطورها توسعها حتى مهاراتها وقدراتها على التعامل مع الحياة بتتطور. وكلما عصيت دسستها ودلتها
وجعلتها نفس صغيرة هينة ملاين والعياذ بالله. نعم. قال رحمه الله واصل التدسية الاخفاء ومنه قوله تعالى يدسه في التراب.
فالعاصي يدس نفسه في المعصية ويخفي - [01:08:51](#)

مكانها ويتوارى من الخلق من سوء ما ياتي به قد انقمع عند نفسه وانقمع عند الله وانقمع عند الخلق فكأنك بالمعصية تدس تحت
التراب وتدوس شف التعبير القرآني. قام من؟ دساها كانك دس على نفسك - [01:09:15](#)
ووضعتها تحت التراب بخلاف الطائع الذي يسلك منهج الاستقامة هذا يربو ويطور نفسه ويكون صاحب نفس شريفة وهمة عالية.

نعم. قال رحمه الله طاعة والبر تكبر النفس وتعزها وتعليها حتى تصير اشرف شيء واكبره وازكاه واعلاه. ومع ذلك فهي اذل شيء واحقره - [01:09:32](#)

واصغره لله تعالى وبهذا الذل حصل لها هذا العز والشرف والنمو. فما صغر النفوس فما صغر النفوس مثل معصية لله وما كبرها وشرفها ورفعها مثل طاعة الله. فكلما ذلت لله - [01:09:52](#)

اعز الله نفسك وكلما عصيت الله سبحانه وتعالى اذل الله سبحانه وتعالى هذه النفس قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها ومن عقوباتها ان العاصي دائما في اسر شيطانه وسجن شهواته فالعاصي اسير هذه احفظوه احبابي. العاصي اسير وهو يظن نفسه - [01:10:08](#) هو حر بعض الناس خاصة اليوم في الخطابات النسوية يقولون للمرأة الحرية. ايش حرية المرأة؟ ان تتبرج وتظهر مفاتها. ما حرية المرأة ان تمارس العلاقات المحرمة ينادون بحريتها ولا يعرفون انهم يسجنونها في سجن المعاصي والشهوات بدلا من ان يعبدوها لله - [01:10:31](#)

عبدوها لشهواتها ولذاتها. نعم. قال رحمه الله ان العاصي دائما في اسر شيطانه وسجن شهواته وقيود هواه فهو اسير مسجون مقيد ولا اسير اسوأ حالا من اسير من اسره اعدى عدو له وهو الشيطان. الشيطان يأسرك. نعم. قال ولا سجن اضيق من سجن الهوى. ولقد اصعب من قيد الشهوة. هذه قواعد ثلاث - [01:10:51](#)

من قواعد السلوك الى الله لا اسير اسوأ حالا من اسير اسره اعدى عدو له. يعني مين هو اكثر انسان او اكثر اسير وضعه سيء الاسير الذي سجنه اسوأ عدو - [01:11:16](#)

ومن هو اسوأ عدو للانسان؟ الشيطان. تمام ثم قال ولا سجن اضيق من سجن الهوى. اضيق سجن اضيق سجن يمكن ان توضع فيه هو سجنه هواك ان تكون تبعا لنفسك ولمذاتك وشهواتك - [01:11:31](#)

ولا قيد اصعب من قيد الشهوة. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال رحمه الله فكيف يسير الى الله والدار الآخرة والدار الآخرة قل مأسور مسجون مقيد. شف العبارات هذه مأسور من الشيطان مسجون في سجن الهوى مقيد بالشهوات. هو يريد ان - [01:11:46](#) اكتب لك ابشع صورة لك ايها العاصي كيف انت مكبل بالاغلال والقيود بعد ذلك تقول اريد ان اسير الى الله. انت منهك انت مش قادر تسير ولا تخطو خطوة ليه؟ انت اسير - [01:12:06](#)

مسجون مقيد ويقول لك كيف بعد ذلك تقول لي اسير الى الله سبحانه. تخيل انسان قدماه مربوطتان ويداه مربوطتان وهناك عدو يحيط به في السجن. بعد ذلك يقول لك والله - [01:12:21](#)

وانا اسير الى الله. كيف تسير؟ انت في سجنك؟ انت مقيد باغلالك. انت لا تستطيع ان تخطو خطوات. فهذا حال العاصي المكبل بشهواته حياته وقلبه وجسده كله مكبل عن السير الى الله سبحانه. فالحرية الحقيقية ليست هي الخروج من ريقة التشريع -

[01:12:33](#)

بل كما قال الشاطبي ان تخرج من داعية هواك الى طاعة مولاك. هذه الحرية ان تتخلص من هواك وتدخل في طاعة المولى سبحانه فتمارس هذه الطاعة بعيدا عن ذلك لاي شيء. شهوة فرج شهوة بطن شهوة لسان. تتخلص من كل هذه العبوديات. وتتفرغ -

[01:12:53](#)

عبودية الله سبحانه هذه هي الحرية التي نطالب بها. وليس الحرية التي تدعو اليها الابواق ليلا ونهارا على الصحافة والاعلام القذر. نعم. قال رحمه الله كيف يخطو خطوة واحدة؟ واذا تقيد القلب طرقتة الافات من كل جانب بحسب قيوده. ومثل القلب مثل الطائر وكلما علا بعد - [01:13:13](#)

عن الافات وكلما نزل استوحشته الافات وفي الحديث احتوشته احتوشته الافات. احاطت به. نعم. وفي الحديث طعن ذئب الانسان. وكما ان الشاة التي لا حفظ لها وهي بين الذئاب سريعة العطب. فكذا العبد اذا لم يكن عليه حافظ من الله فذئبه مفترس - [01:13:33](#)

ولابد وانما يكون عليه حافظ من الله بالتقوى فهي وقاية وجنة حصينة بينه وبين ذئبه. كما هي وقاية بينه وبين عقوبة في الدنيا

والاخرة وكلما كانت الشاة اقرب من الراعي كانت اسلم من الذئب وكلما بعدت عن الراعي كانت اقرب الى الهلاك. فاحمى ما تكون

[الشاة - 01:13:53](#)

اذا قربت من الراعي وانما يأخذ الذئب الذئب القاسي من الغنم. هذا تشبيه كلما كنت قريبا من الله كنت في امان. يعني هو لا نقول ان

[الراعي هو الله لكن هو اراد هذه الفكرة - 01:14:13](#)

كلما كنت قريبا من الله كنت في امان. كالشاد لما تكون قريبة من الراعي تكون في مأمن. وكلما الشاة ابتعدت عن الراعي اصبحت سهل ان اليها الذئب كذلك انت اذا ابتعدت عن درب الاستقامة ومجالسة الصالحين سهل على الذئاب الشيطان وافراخه ان يقتنصوك

[وانت شارذ عن مولاك - 01:14:26](#)

قال رحمه الله وانما يأخذ الذئب القاسي من الغنم وهي ابعدهن من الراعي. نعم. واصل هذا كله ان القلب كلما كان ابعد من الله كانت الافات اليه اسرع. وكلما قرب من الله بعدت عنه الافات. والبعد من الله مراتب بعضها اشد من بعض. فالغفلة تبعد العبد عن -

[01:14:48](#)

الله وبعد المعصية اعظم من بعد الغفلة. وبعد البدعة اعظم من بعد المعصية وبعد النفاق والشرك اعظم من ذلك كله. فهذه اربع مراتب

[ابن القيم رحمة الله عليه اخفها في سوء الغفلة - 01:15:08](#)

الغفلة انك انت لا تفعل معاصي لكنك لا تذكر الله ولا تنتبه على الطاعة. هذه اخفها ثم المرتبة التي اسوأ منها ما هي المعصية ثم المرتبة

[التي هي اسوأ من المعصية ما هي - 01:15:23](#)

البدعة يعني لو كنت شيخا ودكتورا شريعيا وكذا وتفعل بدع ترى انت حالك اسوأ من حال العصاة. الذين يفعلون المحرمات ليلا

[ونهارا. لماذا اصحاب البدع حالهم اسوأ من حال اصحاب المعاصي - 01:15:38](#)

سؤال للجمهور يلا اه حبيبنا احسنت ان صاحب البدعة لا ترجى توبته ليه؟ لانه مقتنع بالذي يفعله انه صواب وهو خطأ. لكن العاصي هو يعرف انه عاصي يتكلم مع فتاة او ينظر لمسلسل او كذا هو عارف انه عاصي ومخطئ فيرجى انه يستيقظ ويتوب ويقول يا رب

[خلص قررت انهي هذا الموضوع لكن المبتدع - 01:15:54](#)

مشكلته صعبة ما هي انه يعتقد انه يتقرب الى الله بما هو ايش بدعة ومش مقتنع انه مبتدئ. فلذلك سلامة العقائد اعلى واعلى بعد من الذقوع في الذنوب والمعاصي. انك اذا وقعت في بدعة عقدية امرك اصعب من صاحب المعصية. صاحب العقيدة السليمة -

[01:16:19](#)

لانه العاصي صاحب العقيدة السليمة ترجى توبته من معصيته. لكن لو كنت ما كنت في الصلاح وعندك بدعة من البدع الخاصة البدع هذه الخطيرة التي تمس اصول الاعتقاد. هذه والله مشكلة عويصة. لذلك ابن القيم يقول لك الغفلة ثم بعدها في سوء المعصية -

[01:16:40](#)

ثم بعدها بالسوء البدعة واسوأ شيء بعد ذلك ماذا؟ الشرك والعياذ بالله. نعم قال رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها سقوط الجاه

[والمنزلة والكرامة عند الله وعند خلقه. فان اكرم الخلق عند الله اتقاهم واقربهم - 01:16:57](#)

منه منزلة اطوعهم له وعلى قدر طاعة العبد له تكون منزلته عنده. فاذا عصاه وخالف امره سقط من عينه فاسقطه من قلوب عباده واذا لم يبقى له جاه عند الخلق وهان عليهم عمله على حسب ذلك فعاش بينهم اسوأ عيش خامل الذكر ساقط الصدر زري -

[01:17:14](#)

حال لا حرمة له فلا فرح له ولا سرور. فان خمولى الذكر وسقوط القدر والجاه معه كل غم وهم وحزن. ولا سرور معه ولا فرح اين هذا الالم من لذات المعصية؟ لولا سكر الشهوة. نعم. قال رحمه الله ومن اعظم نعم الله على العبد ان يرفع له بين العالمين ذكره -

[01:17:34](#)

يعلي قدره. نعم. بعض الناس قد يقول انا لا يهمني ان يكون لي ذكرا حسن بين الناس فاقول هذا لدناءة همتك نعم نحن لا نقصد ذلك

[ولا نعمل من اجل ان يثني علينا الناس. لكن النفس السوية تحب ان يذكرها الناس بالخير - 01:17:54](#)

هذا شيء وهذا شيء يعني لا يتعارض مع الاخلاص حبك ان يكون لك ذكر حسن بعد موتك. لذلك سيدنا ابراهيم بماذا دعا؟ قال واجعل لي صدق في الآخرين. ما هو لسان الصدق - [01:18:12](#)

الثناء الحسن. سأل الله سبحانه انه يا رب تكون سمعتي وذكرني بين الناس حسنا. فان يكون الانسان يحب الذكر الحسن وان الناس تعرفه الخير هذا من المروءات مما يدعو اليه الاسلام لكن لا اعبد من اجل هذا. يعني انا اعبد الله واقصده واخلص له. لكن هذا لا يتعارض مع - [01:18:26](#)

كوني لا احب ان يذكرني الناس بسوء ولا احب ان يكون لي صيت سيء. هذا من معالي الامور واياك ان يلبس عليك الشيطان. تقول لا انا ما بهمني كلام الناس. بعض الناس يفعل الاخ معاصي وذنوب. ويعرف ان سمعته سيئة - [01:18:46](#)

ايش بقول لك انا ما بهمنيش كلام الناس. بهمني اقتناعي بنفسي. هذا لدنائتك لماذا الهمة كلام الناس؟ لدناءتك. انك لا تملك مروءة. وان لو كنت من اصحاب المروءات واصحاب النفوس الشريفة السوية. فالانسان السوي في نفسه - [01:18:59](#)

يحب ان يكون له ذكر حسن. وهذا عاجل بشرى المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله ولهذا خص انبياء ورسله من ذلك بما ليس لغيرهم كما قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار ان - [01:19:15](#)

اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي خصصناهم بخصيصة وهو الذكر الجميل الذي يذكرون به في هذه الدار احد التي قدمت لقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. طبعا لها عدة تفاسير حقيقة - [01:19:35](#)

من التفاسير ما ذكره ابن القيم رحمة الله عليه ان الله خص هؤلاء بخصيصة. ما هي الذكر الجميل لهم في هذه الدار اي في الدنيا. فنحن الى يوم القيامة نذكرهم بماذا - [01:19:53](#)

بالخير والثناء الجميل لكن هل هذه خصيصة خاصة بهؤلاء الانبياء؟ ام كل الانبياء يذكرون بهذا الخير والجميل كل الانبياء حقيقة يذكرون بالخير والجميل. حمل الآية على هذا المعنى بالتحديد يعني يحتاج الى مراجعة. نعم. قال وهو لسان الصدق الذي سأل -

[01:20:06](#)

ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين. وقال سبحانه عنه وعن بنيه ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علي. العلي هو الثناء عليهم. نعم. وقال لنبيه صلى الله ورفعنا لك ذكرك - [01:20:24](#)

اتباع الرسل لهم نصيب من ذلك بحسب ميراثهم من طاعته ومتابعتهم من طاعتهم ومتابعتهم وكل من خالفهم فاتهم من ذلك بحسب بمخالفتهم ومعصيتهم. نعم. كل من يسير على منهاج الانبياء - [01:20:44](#)

فله من الذكر الحسن واللسان الجميل بقدر متابعتة للانبياء وسيره على خطاهم ونهله من معينهم. وكل من خالف درب الانبياء ولم يأخذ من ميراثهم واخذ من ميراث غيرهم فسيحدث الله له من - [01:20:59](#)

الذكر السيء والمقالة القبيحة بحسب بعده عن درب الاستقامة. هذا معنى كلامه هنا. نعم. قال رحمه الله فصل ومن عقوباتها انها تسلب صاحبها اسماء المدح والشرف وتكسوه اسماء الذم والصغار. ما معنى هذا الكلام؟ يكفي العاصي مذمة - [01:21:15](#)

ان اسمه عاصي يكفي العاصي ما دم ان اسمه ايش عاصم تخيل انه انت وتبعد المعصية ايش اسمك مش طالب علم ولا اسمك تقى ولا اسمك كريم ولا هذه الاسماء الجميلة. ايش اسمك وانت تنتظر للفيلم؟ اسمك عاصي. شف بحد ذاتها هذي لو فكرت فيها تقول يا

عمي انا ايش اللي جابرنى اضاع نفسي - [01:21:33](#)

تحت هذه الاسماء القبيحة. اسمك فاسق بتفعل المعصية كثيرا وتداوم عليها. تخيل ان اسمك الان فاسق هل في انسان يحب ان يكون هذا اسمه ولقبه عند الله وعند الناس؟ ما في انسان يحب هذا انسان شريف طبعا. اصحاب النفوس المنحرفة هذا دعك منهم. لكن

الانسان الشريف - [01:21:55](#)

تخيل ان اسمك عاصي الان وانا افعل هاي المعصية واسمي فاسق. ما الذي يجعلك تقع في هذا الوعيد او هذه الاوقاف السيئة؟ فيقول لك من اثار انها تسلب عنك اسماء المدح والخير. فكان اسمك مؤمن كان اسمك تقى. كان اسمك طالب علم. كان اسمك مسلم مستقيم.

اصبح اسمك فاسق - [01:22:15](#)

اعاصي وغياب ونمام وقس على ذلك. فالانسان الذي يعني يحمل هما شريفا ونفسا تقية على الاقل يبعد النفس عن مثل هذه الاسماء الدنيئة. نعم. قال رحمه الله فتسلبه اسم المؤمن والبر والمحسن والمتق والمطيع والمنيب والولي والورع - [01:22:35](#) والمصلح والعايد والخائف والابواب والطيب والمرضي ونحوها وتكسوه اسم الفاجر والعاصي والمخالف والمسيء والمفسد والخبيث والمسخوط والزاني والسارق والقاتل والكاذب والخائن واللوطي والغادر وقاطع الرحم وامثالها. فهذه اسماء الفسوق وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ربنا ايش يقول؟ بئس الاسم الفسوق - [01:22:55](#)

بعد الايمان يعني ما اقبح انك تكون مؤمن ثم تغادر هذا الاسم ليصبح اسمك فاسق بئس الاسم بئست هذا اللقب الذي جنيته انت على نفسك باعراضك عن الله. نعم. قال فهذه اسماء الفسوق وبئس الاسم الفسوق بعد الايمان - [01:23:20](#)

التي توجب غضب الديان ودخول النيران وعيش الخزي والهوان وتلك اسماء توجب رضا الرحمن ودخول الجنان وتوجب شرف المسمى بها على سائر نوع الانسان. فلو لم يكن في عقوبة المعصية الا استحقاق تلك الاسماء وموجباتها لكان في العقل ناه عنها. ولو لم يكن في ثواب - [01:23:37](#)

الفوز والا الفوز بتلك الاسماء وموجباتها لكان في العقل امر بها ولكن لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع ولا مقرب ولمن باعد ولا مبعد لمن قرب. ومن يهن الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء - [01:23:57](#)

قال رحمه الله تعالى فصل ومن عقوباتها انها تؤثر بالخاصية في نقصان تؤثر بالخاصية في نقصان العقل فلا تجد عاقلا تضعف ذكاء ذهنه من اثار الذنوب والمعاصي تضعف قدراتك على التحليل وذكاكك الذهني حتى في الامور الحياتية. نعم. قال فلا تجد عاقلين احدهما مطيع لله والاخر عاص الا وعقل المطيع - [01:24:15](#)

منهما اوفر واكمل وفكره اصح ورأيه اشد يعترض عليه بقول لك طب يا شيخ هي الغرب اليوم انت بتحكي اصحاب المعاصي والذنوب يعني عقولهم يكون فيها ضعف. طب هي الغرب صنعوا ما صنعوا من الاختراعات والانجازات في كافة الابواب الصناعية والتكنولوجية. تمام - [01:24:38](#)

فكيف تقول نهائي العرب واحنا قاعدين؟ ما عناش حاجة يعني والله الحمد لله رب العالمين. فكيف تقول ان اصحاب المعاصي والذنوب اضعف عقلا واقل حظا بينما اصحاب الطاعة والخير اوفر عقلا - [01:24:59](#)

ايش نقول اه يا شيخ ممتاز طبعا هو عقلهم مش سليم وهو هيك راح يجي يناقشك يعني هيه انجزه. في مجال التكنولوجيا مانا من جزء ونحن لسنوات وعقود لربما. اه يا شيخ سلف - [01:25:13](#)

فلو اطاعوا لكان عقلهم اعلى مما هو عليه الآن اصلا احسنت هذه الجزئية انهم لو كانوا على طاعة لكان عقلهم اعلى مما هو عليه الان. ثم هناك سؤال هو ما هو ميزان العقل الذي - [01:25:26](#)

اتكلم عنه هنا يعني هل الغاء تفضل استاذنا احسنت يعني هي الفكرة عقل الغرب جعلهم يفلحوا في الناحية المادية فقط لكنهم ساقطون تماما في كل النواحي الاخرى. من النواحي الاجتماعية والاخلاقية والسلوكية وما شابه ذلك هم ساقطون. انظر حياتهم حياة البهائم - [01:25:40](#)

الجنس والشهوات والرأسمالية الجشعة والاشتراكية وغيرها من كل الافكار التي انشأوها هل اوصلتهم الى سعادة وهدوا؟ هم فقط ناجحون ربما في جانب واحد نعم لكن هنا ابن القيم يتكلم عن العقل الكامل. العقل الذي يحقق لك السعادة المادية والاجتماعية والدينية والديوية والاخرية - [01:26:03](#)

فالعقل الكامل بكافة جوانبه لا يكون الا مع الايمان. واما العاصي قد يفلح في جانب معين من جوانب الذكاء المادي الذي لا يسوى عند الله جناح بعوضة يمكن يعطيك. لكن لست ناجحا في كل المناحي لا يمكن ذلك لعاصفة. اياك تقارن بالنجاح المادي - [01:26:23](#)

العقل المادي او النجاح في العلوم التجريبية هو جزء صغير من علوم كثيرة ومن عقول كثيرة ومن مناحي كثيرة هم فاشلون فيها ساقطون ونحن على ضعفنا نحن طبعا لماذا اوتينا مجتمعاتنا ايضا من معاصينا وذنوبنا يعني هم عصوا ونحن عصينا نعم هم في شرك وكفر نحن - [01:26:43](#)

نسأل الله العافية لم نصل لهذا لكن بمعاصينا عدنا خطواتنا الى الورااء. فاذا عدنا الى الطاعة وتمسكنا بمنهج الله سيعطينا الله من عقل في كافة الجوانب اوفر مما اعطاهم فقط في الناحية المادية التي نالوها. نعم. قال رحمه الله ولهذا تجد خطاب القرآن انما هو مع -

01:27:03

اولي العقول والالباب كقوله تعالى واتقون يا اولي الالباب وقوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا وقوله وما الا اولوا الالباب

ونظائر ذلك كثيرة. فتجد مثلا احد علماء الهند - 01:27:23

يعني يستهزئ ببعض علماء الهند في زمانه في العلوم التجريبية. يكون في افخم المصانع في العلوم المادية ثم بعد ان ينتهي الدوام

قال يذهب فيعبد بقرة يقول يعني اي عقل هذا - 01:27:38

يعني انت انت ناجح في العلوم التجريبية كاستاذ هندي متمكن في دراستك نجحت في جانب مادي لكن اي عقل يجعلك تتعبد بقرة وتسمح بها بعد انتهاء العمل وتذهب الى روث يعني فتعرف انه كلمة عقل كلمة اوسع من فقط نجاح تجريبي اوسع من فقط انك

تكون قادر تصنع الة - 01:27:51

او تنهيه العقل الصحيح السليم هو الذي يجعلك تفهم الدنيا بأسرها كيف هي تقود الى الدار الآخرة؟ هذا هو العقل الكامل. نعم. قال

رحمه الله وكيف يكون عاقلا وافر العقل من يعصي من هو في قبضته وفي داره. فهو - 01:28:11

اعلم انه يراه ويشاهده فيعصيه وهو بعينه غير متوار عنه. ويستعين بنعمه على مساخطه ويستدعي كل وقت غضبه عليه ولا لعنته له

وابعاده من قربه وطرده عن بابه واعراضه عنه وخذلانه له والتخلية بينه وبين نفسه وعدوه وسقوطه من عينه - 01:28:26

وحرمانه رح رضاه وحبه وقررة العين بقربه والفوز بجواره والنظر الى وجهه في زمرة اوليائه الى اضعاف اضعاف في ذلك من

كرامة اهل الطاعة واضعاف اضعاف ذلك من عقوبة اهل المعصية. فاي عقل لمن اثر لذة ساعة او يوم او دهر - 01:28:46

ثم تنقضي كأنها حلم لم يكن. على هذا النعيم المقيم والفوز العظيم. بل هو سعادة الدنيا والآخرة. ولولا العقل الذي تقوم به عليه الحجة

لكان بمنزلة المجانين. بل قد يكون المجانين احسن حالا منه واسلم عاقبه. فهذا من هذا الوجه. واما تأثيره - 01:29:06

في نقصان العقل المعيشي فلولا الاشتراك في هذا النقصان لظهر لي كان قبل قليل يتحدث عن العقل الآخروي العقل الديني الان

سينتقل الكلام عن العقل المعيشي. يعني حتى لو بدنا ننظر لعقله حتى في الامور الاقتصادية المعيشية في الدنيا. بعيدا عن العقل

الآخروي الذي يتكلم عن الدين. نعم - 01:29:26

قال رحمه الله واما تأثيرها في نقصان العقل المعيشي فلولا الاشتراك في هذا النقصان لظهر لمطينا نقصان عقل عاصينا. ولكن

الجائحة عامة والجنون فنون. نعم. يعني يعني هم عصوا واحنا بنعصي وكله عاصي يعني. بالتالي مش قادرين نميز يعني فضل الطائع

على - 01:29:46

في باب حتى العقل المعيشي. لكثرة ذنوبنا وخطايانا كما هي عند غيرنا. نعم ويا عجب لو صحت العقول لعلمت ان طريق تحصيل اللذة

والفرح والفرح والسرور وطيب العيش انما هو في رضا من النعيم - 01:30:06

كله في رضاه والالم والعذاب كله في سخطه وغضبه. ففي رضاه قررة العيون وسرور النفوس وحياة القلوب ولذة الارواح طيب الحياة

ولذة العيش واطيب النعيم مما لو وزن منه مثقال ذرة بنعيم الدنيا لم يفي به. بل اذا حصل له بل اذا حصل للقلب - 01:30:22

من ذلك ايسر نصيب لم يرضى بالدنيا وما فيها عوضا منها. ومع هذا فهو يتنعم بنصيبه من الدنيا اعظم من تنعم المترفين فيها ولا

يشوب تنعمه بذلك الحظ اليسير ما يشوب تنعم المترفين من الهموم والاحزان والمعارضات. بل قد حصل على النعيمين وهو

- 01:30:42

وينتظر نعيمين آخرين اعظم منهما احبابي الكرام حتى في الدنيا ولم يفته النعيم حقيقة. يعني الست تستطيع ان تتزوج بمن ترغب

وتحصل اللذة بسرقة الحنان؟ الست تستطيع ان تكتسب المال وتأكل - 01:31:02

وتشرب به بافخم الاحوال؟ الا يوجد هناك بدائل فيها من النعيم واللذة؟ ما يتنعم بها من اللهو المباح. فيه لكن الشيطان هو الذي يصور

لك حرام على انه اجمل من الحلال والا هذه هذه - 01:31:19

هذه هذه ايش الفرق بين السفاح والنكاح من حيث العملية كعملية انا اقصد جسديا وما في فرق لكن الشيطان يزور لك غير المقدور عليه على خلاف ما هو عليه كما قال ابن مفلح - [01:31:33](#)

الشيطان يريدك المرأة التي هي اجنبية كانها شيء اعلى من المرأة التي هي في حوزتك فقط. والا قال في النهاية هي هي. كعملية جسدية هي هي لكن الشيطان يغلب على دماغك في طريقة التفكير فانت تستطيع ان تتلذذ بكافة اللذائذ بماذا؟ بطاعة الله سبحانه وتعالى - [01:31:48](#)

فتحصل كما قال نعيم الدنيا وجمالها حتى الحسي وتجمع الى ذلك نعيم الآخرة وجمالها لكن تحتاج الى عقل قوي وبصيرة قوية تحسب الامور بشكل جيد. نعم قال وما يحصل له في خلال ذلك من الالام فالامر كما قال الله ثم هنا انبه لقضية جميلة ربما هذه جيدة نبه انه انت شو الفرق بينك وبين من - [01:32:08](#)

تأخذ نفس المعصية بالحرام. يعني انت حصلت على شهوتك الجسدية من خلال النكاح الحلال صحيح؟ فاذا فرغت من العملية الجسدية تفرغ منها وانت لا تشعر بتأنيب الضمير. بل تشعر بقامة الرضا والسعادة وانك مثاب. وفي بضع احكم صدقة. واما ذاك المسكين الذي - [01:32:31](#)

ذهب ليرتكب نفس الشيء كعملية جسدية بالحرام ويخلص منها بكافة الالام والهموم والاحزان لانه شاعر بالنقص والبعد عن الله سبحانه وتعالى. فلو انت بدك تحسبها صح انت وانت تعصر لذتك وهو يحصل لذته. من الاسعد - [01:32:51](#)

اهل الطاعة انك حصلت لذتك وبعدها لا تشعر بالتأنيب هو يحسن لذته وبعدها يشعر بالالام والهموم والاحزان لكن هي كما قلنا قدرتنا على مشاهدة هذا الامر وتصوروا اثناء ما تقودنا انفسنا الى المعاصي هي التي يعني تحتاج فينا الى ضبط. نعم - [01:33:08](#)

قال رحمه الله فالامر كما قال الله سبحانه ان تكونوا تألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون يعني اذا كان انت تتألم لفوات نصيبك من بعض لذات الدنيا - [01:33:27](#)

فان اهل المعاصي يألمون كما تألمون. يألمون الحشرات والتعب والنصب بعد اقترافهم للذنوب والمعصية. والتكد والضيق ترى هم يألمون اكثر منك. اذا انت فانتك فتاة وفانتك لذة من اللذات فهو فانتك كثير من الراحة والسعادات. لكن انت انك لا تعيش في قلب - [01:33:42](#)

العاصي ما بتعرف كيف يفكر ما الذي يشعر به. انت فقط تنظر الى جسده اذا المظهر الخارجي. فتريد ان تصل الى ما وصل اليه. لكن لو دخلت في ثنايا عقله - [01:34:02](#)

ستجد حشرات والام هو لا يبوح بها حتى يظهر امامك التماسك وانه تلذذ وانه كذا وكذا لكنه صدقني في قمة حزنه في وضيقه وكآبته وذلتة. ابي الله الا ان يذل من عصاه. نعم. قال رحمه الله فلا اله الا الله ما انقص عقل من باع الدرة - [01:34:13](#)

والمسك بالرجيع ومرافقة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بمرافقة الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. كيف عند هذا القدر اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. شيخنا الكرام - [01:34:33](#)